TAS_LIIO_17/01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص : دراسات مقارنة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستير

الموسومة بـ:

التعليم العلاجي
صعوبات القراءة "نموذجا"

إعداد الطالبة:

سعيد مجاهد جميلة

تحت إشراف:

د .والي دادة عبد الكريم

السنة الجامعية: 2012/2011

كلمة شكر و عرفان

قال تعالي :

﴿و قال ربي أوزعني أن أشكرنعمتك التي أنعمت علي و علي والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾

الشكر في البدء و الختام لله عزوجل علي أنعمه و علي توفيقه لي لانجاز هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل الي أستاذي الكريم الاستاد الدكتور والي حادة عبد الكريم الذي أشرف علي هذا العمل و كان لي خير سند و موجه .

كما أوصل الشكر الجزيل الي اللجنة المناقشة علي نصحهم و إرشادهم.

الشكر و الامتنان لجميع أساتذة قسم الترجمة و اللغة العربية و لكل من علمني لمواصلة ذلك.

والي كل من قال لي يوما سوف تصلين ....فكان محفزا لي للنجاح .

والي من ساعدني من قريب أو بعيد من أجل الوصول .

جميلة.

اهداء

أهدي ثمرة جهدي إلي التي حملتني وهنا ووضعتني كرها ، وتحملت متاعبي إلي التي لو أفنيت العمر خدمة لها ما وفيت قدرها أمي الغالية .

إلي من ضحى بالنفس و النفيس من أجلي رمز التضحية والصمود، ومن علمني درس الحياة أبي العزيز.

إلي من ترعرعت معهم تحت سقف واحد إخوتي: شهيدة، وحكيمة، ورشيد، وكمال، وفضيلة، وفيصل. وإلي كل أزواجهم وزوجاتهم: العربي، وعبد الحليم وخيرة وسهيلة، دون أن ننسى البراعم: سهير، ويونس، وإلياس، ورياض.

إلي روح أجدادي و جداتي، خاصة الجدة العزيزة فاطمة، وإلي أعمامي: عمي نصر الدين وعماتي خاصة العمة يامنة، خالي وخالاتي خاصة خالتي عائشة.

إلى الذي تكبد عناء اخطائي، وزلاتي الاستاذ الدكتور والي دادة عبد الكريم حفظه الله وأكرمه، إلى من حملوا راية العلم عالية، و سهروا على تعليمنا أساتذتنا الكرام.

إلى كل زملائي في الدراسة دفعة 2010 ترجمة و دفعة 2012 آداب و حضارة و خاصة المقربين منهم : نوال، صليحة، خولة، خلود، حفيظة، مريم، حنان، عيسى، ستي.

إلى كل من عشت معهم أحلى اللحظات بالحي الجامعي، رئيسة الجناح فاطمة،

وإلى كل من لم يخطهم

قلمي ولم تنساهم ذاكرتي أهدي عملي هذا المتواضع.

مقدمة

مقدمة

باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله حمد الشاكرين و الصّلاة و السلام على أشرف المرسلين. أما بعد :

تعد اللغة واسطة أساسية لتنمية شّتى المهارات المعرفية و الاجتماعية و الحركية خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. حيث يبدأ الطفل في التوجّه نحو الآخرين و التفاعل معهم لغويا. انّ المهارات اللغوية تمثل الرّكيزة الأولى في السيطرة على اللغة دون مشقة أو عناء،و لقد أشار علماء اللغة أن فنون اللغة أربعة: الاستماع، التحدّث، الكتابة، القراءة.

و باعتبار الطفولة المرحلة الأولى لنمو الإنسان فهي مهمّة للإعدادللمرحلة المتقدمة، و لكي نتطلع لمستقبل أفضل لمجتمعاتنا، يجب علينا الإعداد الصّحيح لأطفالنا.فالأطفال يولدون بقدرات مختلفة عن بعضهم بعض لذلك يتطلب تعامل مختلف مع تلك الشريحة، نظرا لوجود اختلافات استيعابية و العمل على تجاوزها بوسائل تمكن من عملية التعليم و التعلم وفق طرق تتناسب و كل شخصية. و قد لاحظ كثير من التربويين و الباحثين صعوبة في اكتساب مهارات التعلم الرئيسية: القراءة و الكتابة ممّا دفعهم للقيام بكثير من البحوث و الدراسات لكشف أهم الأسباب التي تعوق عملية اكتساب المهارات التعليمية المختلفة لدى الطفل. و في هذا المضمار توصل كثير من العلماء و التربويين للكشف عن كثير من الأسباب المعيقة،و صنفوها في مجالات عدة ،و لعل من الأسباب

المهمّة التي انصبت عليها جهود صرنا، و حاولوا التعرف على دورها في الحدّ من تعلم الأطفال في المرحلة الأولى هي ظاهرة الدسلكسيا (العسر القرائي).

وتعد هذه الظاهرة أحد أنواع صعوبات التعلمالتي تصيب ما يقرب من5بالمائة الى10بالمائة من المجتمع الطلابي ،و أكثر ما تعاني منه هذه الفئة من الأطفال هو تدني مفهوم الذات و ذلك بأنهم لا يستطيعون أن يعبروا عن كامل قدراتهم الأكاديمية على الرغم من مقدرتهم العقلية الطبيعية، و هي تلازم الطفل مدى الحياة،و تحمل على حرمان كثير من الأطفال من مواصلة مشوارهم ألتعلمي التعليمي ،كونها على علاقة مباشرة بتعلم المهارات الأساسية.

و تعتبر هذه الظاهرة مهمة تؤثر على المستقبل التعليمي للطفل المصاب بالدسلكسيا حيث أن هذا المستقبل يتوقف على مدى إدراك الهيئة التعليمية ،و أولياء الأمور لهذه المشكلة،كونها تلعب دورا كبيرا في الحد من تقدمه في مواصلة مشواره التعليمي ،لارتباطها بأهم مهارات تعلم القراءة،و الكتابة،والحساب،مما يحتم التنبه لها،و العمل على تعريف الهيئة التعليمية،و أولياء الأمور،و المجتمع بشكل عام بها، و تعريفهم بأثرها البالغ على مستقبل الطفل.

و ما دفعني لاختيار هذا الموضوعمحاولة الكشف عن فئة من الأطفال المصابين بالعسر القرائي المسماة بالإعاقة الخفية ،علما أن الكثير من التربويين يهملونه بالرغم من درايتهم بتحصيل المهارات و عرض الكفاءات و الموضوع الذي اخترناه هو محاولة للاجابة عن الإشكاليات التالية :

ما مفهوم الدسلكسيا ما هي المراحل التي مرت بهاو ما هي المراحل التي مرت بها ؟

ما أعراض الدسلكسيا في الطفل المصاب؟

ما الاسباب و العوامل المساهمة في الدسلكسيا ؟

ما الآليات المستعملة للعلاج؟

و قد اقتضت طبيعة الموضوع ان نوزع مباحثه على مدخل و فصلين ثم خاتمة.

أما المدخل فقد عنونته بالتعليمية و تناولت في الفصل الأول أربع مباحث حيث تطرقت في الاول منها الى التعليم العلاجي و أفردت الثاني الفرق بين المفاهيم المتداخلة فيما بينها و خصصت الثالث للتعريف بصعوبات التعلم إما المبحث الرابع فذكرت فيه تشخيص و علاج صعوبات التعلم واستقل الفصل الثاني ببحث حول القراءة وقسمته الى مبحثين تناولت فيه القراءة و صعوبات القراءة وأنهيت هذه المذكرة بخاتمة جمعت فيها ما اهتديت إليه من نتائج تبنيت في عرض مطالب هذا البحث.

وقد تتبعت المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث قمت بوصف أخطاء التلاميذ

وكانت عدتي في انجاز هذه المذكرةجملة المراجع قديمة وحديثة تناولت صعوبات التعلم النوعية و خاصة منها العسر القرائي أي الدسلكسيا مثل: في صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها. وصعوبات التعلم النوعية الدسيكسيا لعبد الحميد سليمان السيدو محاضرات في علم النفس اللغوي لحنفي بن عيسى وصعوبات التعلم و التعليم العلاجي لحافظ نبيل عبد الفتاح وكتب اخرى.. ، وقد اعترتني جملة من المشاكل وانا بصدد انجاز هذه المذكرة أهمها قلة المصادر القديمة العربية بحكم المصطلح

حديث النشأة لم يظهر إلا مع سنة 1887م وقلة الاهتمام بهذا الموضوع ولكنني استطعت التغلب عليه .

مدخل

إن أمل الأمة في تعليمها، وكارثة الأمة في تعليمها، فالتعليم عملية أساسية في رقي الحضارة حيث أن كفة القوى أصبحت تميل لقوة العلم، فالأمة التي تملك العلم هي التي تسيطر، لذاك أصبح التعليم يحظى باهتمام كبير من قبل العاملين في الميدان والباحثين، فنشأ ما يسمى بعلم التدريس، أو علم الديداكتيت، ويقصد بهذا العلم "الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني والحسي –الحركي".[1]

وعلم التدريس ينقسم إلى علم التدريس العام وعلم التدريس الخاص، ورغم هذا التمييز إلا أن كلا منهما يكمل الآخر، فعلم التدريس العام "هو مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ"[2] أما علم التعليم لخاص "فيمم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة، أو بتلك، فنقول علم التدريس الخاص بالرياضيات، وعلم التدريس الخاص بالتاريخ...."[3]

وقد حظي ميدان تعليم اللغات باهتمام كبير من قبل القائمين عليه، والباحثين والمختصين " فقد حصل في ميدان تعليم اللغات تقدم كبير، لا في النظريات فقط، بل وفي استغلال هذه النظريات

---

[1] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس– تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000، ص:3

[2] المرجع نفسه ص: 4

[3] المرجع نفسه ص: 4

عمليا في التعليم، باعتبار مسألتي تعليم اللغات وتعلمها من بين المسائل والإهتمامات الحضارية التي تفرض نفسها بقوة في المجتمع المعاصر إضافة إلى عوامل أخرى مثل:تزايد الحاجات، والدوافع الفردية، والجماعية، لتعلم اللغات وتعليمها، والتقدم الذي تحقق في مجال تكنولوجيا علوم الاتصال"[1] وهذا ما يفسر التطور الحاصل في البحث في منهجية تعليم اللغات، حيث تكاثفت الجهود لتطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجراءية في حقل التعليمية، الأمر الذي أكسبها مبررا علميا لتصبح فرعا من مباحث اللسانيات، ومباحث علم النفس حيث أصبحت لها الشرعية في وجودها. كعلم قائم بذاته له مرجعياته المعرفية، ومفاهيمه واصطلاحاته، وإجراءاته التطبيقية، ومن ثم استحقت أن تتبوأ مكانها ضمن العلوم الإنسانية[2]

تعريف التعليمية:

إن مصطلح التعليمية مأخوذ من كلمة اليونانية DIDAKTIKOS، وتعني ما هو بالتربية وهي علم من علوم التربية.

ويعرف "سميث" التعليمية على أنها "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعتها، ووسائطها، ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية

[1] د. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص: 77

[2] د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر، ص: 130

بيداغوجية. وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية. وكيفية مراقيتها وتعديلها عند الضرورة"[1] ويعرفها "ميلاري" بأنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم"[2] أما "بروسو" 1989 " فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازمة توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو يوفضها حيث يقرر، أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".[3]

وفي سنة 1988 يعود ليقرر "بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية، أو وجدانية، أو نفسي–حركية".[4]

إن التعليمية من شأنها وضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية المحتوى والطرق وتنظيم التعليم.

والواقع أن البحث في التعليمية لا يعني الابتكار أحسن الوسائل لتدريسي موضوع معين معروف مسبقا، بل لإمكانها أن تعيد النظر في هذه المحتويات وتطبيقاتها التعليمية، وكذا في الطرائق

---

[1] التعليمية العامة وعلم النفس–وحدة اللغة العربية، وزارة التربية–مديرية التكوين، الإرسال الأول، 1999، ص: 2

[2] المرجع نفسه، ص: 2

[3] المرجع نفسه، ص: 2 م.ن

[4] المرجع نفسه، ص: 3 م.ن ص: 3

والأساليب المرتبطة بها، وفي الغايات التي سخرت لها، ويقودنا هذا كله إلى القول بأن التعليمية تغترض بدورها بيداغوجية وغاية وملمحا للطفل ودوره في المجتمع.

وسيلخص مما سبق أن التعليمية علم حديث النشأة ينصب عملها على التخطيط للمادة الدراسية، وتنظيمها، ومراقبتها، وتقويمها، وتعديلها، حيث تبحث عن العلاقات بين المعلم والمتعلم، والمعرفة، وهكذا فالموضوع الأساسي للديداكتيك "هو بالطبع دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم ومختلف الشروط التي توضع أمام التلميذ لتسهيل ظهور التمثلات لديه وتوظيفها، أو إبعادها أو وضعها موضع تغيير ومراجعة لخلق تصورات وتمثلات جديدة".[1]

وعلى هذا ولكي تخطط التعليمية للموضوعات والوسائل في اتفاق مع خصائص المتعلم عليها أن يأخذ في الحسبان العلاقة بين التعليم والتعلم، وعلى هذا فسوف

التعلم: APPRENTISSAGE

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان "منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي، بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة

---

[1] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس– تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000، ص:3

قاصدا من ذلك إدراك حقيقة هذا الوسط والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير. وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكون بنية نظامه.

...إن الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار، بناء على ما توفره تلك الخبرات، والمهارات المتسببة من إبانة ، وفهم وإدراك لحقيقة هذا الكون.

ومن هذا فإن الإنسان مضطر للتعلم لاضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة التي تشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان الحقيقة بسلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى."[1]

الواقع أن التعلم عملية أساسية في الحياة، حيث تظهر نتائجه في مختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، إذ أن أثر التعلم واضحة في حياة الفرد والجماعة، حيث استطاع الإنسان أن يستفيد من خبرات الأجيال السابقة عن طريق التعلم، كما أضاف إسهاماته من المعارف والمهارات إلى الرصيد

[1] د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر، ص: 130

الإنساني بحيث نمت العادات والقوانين واللغات، و استطاع الإنسان أن يحافظ عليها نتيجة لقدرته على التعلم، لذلك فإن عملية التعلم تكفل البقاء للأفراد ومن أجل ذلك "أنشأت المدارس لكي تتم عملية التعلم بكفاءة.

ومن المعروف أن الفرد يتعلم في حياته أعمالا معقدة بالغة الأهمية، مما يستدعي أن لا يترك هذا التعلم الصدفة، وعلى ذلك ظهر التعلم المقصود."[1] ونتيجة لهذا الوعي بضرورة اكتساب المعرفة المغيرة لسلوك الإنسان نجد أن التعلم تغير مستمر في سلوك الإنسان واكتساب متواصل لخبرات ومهارات جديدة، ولهذا حاول المفكرون على اختلافهم آليات التعلم عند الكائن الحي بعامة، والإنسان بخاصة، ومن ثم اختلفوا في تعريفاتهم للتعلم.[2]

يعرف "جيمس GATS" التعلم فيقول:" يمكن تعريف التعلم بأنه تغيير السلوك تغييرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع،

---

[1] د. رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 1989، ص: 150

[2] د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر، ص:46

وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حيث تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة."[1]

يعرفه جيلفورد Colford : " التعلم ما هو إلا أي تغيير في السلوك ناتج عن استشارة هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة."[2]

يعرفه هيلكر Hilgrar : "التعلم عملية بها ينشأ علم أو سلوك أ ويتطور أو يتغير، وذلك بمكافحة ظرف من الظروف أو ممارسته والاستجابة له بشرط أن تكون خصائص التطور ، أو التغيير الحاصل غير قابلة للتفسير، بفعل ميول فطرية، أو بلوغ، أو حالات طارئة على الكائن الحي."[3]

ويسوق الأستاذ محمد الدريج تعريفا نراه مناسبا للتعلم إذ يقول: "نعني بالتعلم (التعليم) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا عاما ويتفاعل معه، و يستدخله و يتمثله، عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات، والمهارات، وتطوير الاتجاهات، كما ينتج عن نشاط التعلم فضلا عن تفصيل المعلومات والمهارات وغيرها حصول تغيير دينامي داخل الفرد عن رضا وطواعية وعن رغبة في التطور[4]، يؤدي

---

[1] المرجع نفسه، ص: 46

[2] د / رمزية العرين، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 977، ص: 16

[3] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، ص: 102

[4] المرجع نفسه، ص: 13

إلى تشكيل تمثلاته، وخلق تطورات جديدة لديه عن الواقع، لما القدر من الانسجام والثبات وذلك انطلاقا من إدراكه واستقباله لمختلف الإحساسات والمثيرات، ومن تفاعل المعطيات الداخلية والخارجية ومن وعيه بمحيطه

التعليم Enseignement

إن التعليم كمية معقدة تتطلب من المعلم جهدا كبيرا، وهي في الواقع تتجاوز مجرد نقل المعلومات، بل هي في حقيقتها عملية خلق، وإبتكار واكتشاف لمختلف الحقائق، على أن هذه الحقائق ليس الهدف منها أن تختزن في ذهن المتعلم، بل الهدف منها أن يخلق التفاعل في نفس المتعلم بينه وبين هذه الحقائق فتنمي إدراكاته وقدراته، ونظرا لصعوبة هذه المقدمة وأهميتها، فقد شغلت أذهان المفكرين، والباحثين من أجل إيجاد القواعد الأساسية للتدريس وإدراك العلاقة بين المعلم والمتعلم، والبحث عن أنجع طريقة للتعليم.

لقد تطرق الكثير من المفكرين إلى تعريف التعليم، وسنسوق في هذا المقام مجموعة من التعاريف حيث يعرفه المفكر الأمريكي برونر بأنه "تيسير التعلم وتوجيهه، وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له"[1] ، كما يقول "إذا أردنا أن نعلم إنسانا في مادة، أو علم معين فإن ذلك لا يكون بملاء عقله بالنتائج،

[1] براون دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة، عبده الراجحي-د. علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص: 26

بل بأن نعلمه كيف يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان الترسيخ المعرفة أو بناؤها، إننا إذا درسنا مادة، فإن ذلك حتى نجعل الطالب يفكر رياضيا لنفسه، ولينظر في المسائل كما يصنع المؤرخ، وليشارك في عملية تحصيل المعرفة، لا لكي ننتج مكتبات صغيرة حية عن الموضوع، إن المعرفة عملية وليس ناتجا.

وللنظر فيما توحي به أنها تعني باختصار أن التعليم الجيد، ليس هو الذي يحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات، والمعارف حول الكتاب المقرر"[1].

ويعرف التعليم بأنه نشاط تواصلي، يهدف إلى إثارة التعلم، وتحفيزه، وحصوله، إنه مجموعة من الأفعال التواصلية، والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، اي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

وهكذا نلاحظ أن التفرقة بين الظاهرتين (التعلم والتعليم) تفرقة تقوم على أسس وظيفية مبنية على طبيعة عمل كل منها، وليس على أساس وضع فواصل نهائية بينهما، ذلك أن التعليم، هو مجموعة المواقف، والأحداث المعقلنة، والمخططة لتمهيد وتعزيز التعلم وتنشيطه لدى الإنسان.[2]

---

[1] د. رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي،ص:150.

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس،ص:10

ويعرف أيضا أنه "عملية تواصل لغوية مدبرة، وهادفة، متعددة الاتجاهات، والمراحل والمهارات، يدبرها المعلمون في حجرات الدراسة، ويوفرون فيها كافة الخبرات المباشرة، المربية اللازمة، الكافية، الشاملة، المتكاملة، المتوازنة، كي يحتك بها المتعلمون ثم ينخرطون فيها متفاعلين معها لفترة محددة من الزمن ليستقوا منها آثارا إيجابية عقلا ووجدانا ومهارة، فيعدل سلوكه إلى نحو لم يكن لديه من قبل التفاعل مع الخبرات فتنمو شخصياتهم في شمول وتكامل وتوازن.[1]

ويقترح هوك و دونكان (Hough, Duncan) تعريفا تحليليا للعملية التعليمية، على أنها نشاط يتضمن أربع مراحل:[2]

1- مرحلة تنظيمية: حيث تحدد فيها الأهداف العامة والخاصة مع اختيار الوسائل الملائمة.

2- مرحلة التدخل: حيث يتم فيها تطبيق استراتيجيات، وانجاز تقنيات تربوية داخل القسم.

3- مرحلة تحديد وسائل القياس: من أجل قياس النتائج

4- مرحلة التقويم: وذلك بالنظر إلى مدى انسجام الأهداف، وفعالية النشاط التعليمي.

---

[1] د. حسيني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2000، ص: 07

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، ص: 14

وما ينبغي أن نشير إليه هو أن التعليم أو التدريس يبقى في الأساس عملية تربوية هادفة، غير أن هذا الهدف يختلف في المفهوم التقليدي للتدريس، الذي يرى أن الهدف الأساسي من هذه العملية هو إحداث تغيير سلوكي لدى المتعلم، بينما الهدف الأساسي في المفهوم الحديث للتعليم هو مساعدة كل تلميذ على التعرف على خصائصه، وإمكانيته، وتطويرها لديه، ثم تهيئة الظروف له لتوظيفها حتى تصبح مهارة يمتلكها ويطبقها في مختلف مواقف الحياة.

مكونات العملية التعليمية:

إن عملية توصيل المعارف إلى التلميذ تخلق لديه تفاعلات تمكنه من امتلاك مهارات، حيث يتطلب من المعلم أن ينطلق من مجموعة من المكونات التي تدخل في تشكيل العملية التعليمية، غير أن هذه المكونات ينبغي إعادة النظر إليها من حيث علاقتها المباشرة، وغير المباشرة، ومن حيث البداية، والنهاية، لكن على كل لا بد أن تشير إليها حتى تتضح لنا الرؤية جيدا الاتجاهات التعليم وأهدافه.

1- الأهداف التربوية:

وهنا يطرح المعلم التساؤل التالي: ما هو الهدف الذي أسدى إلى تحقيقه؟ وعلى هذا الأساس وظهر بها التدريس بالأهداف، وهو محاولة بلوغ أهداف محددة غير ما تقدمه المدرسة للتعليمية من المعارف، ومعلومات ومهارات، ومواقف، من خلال الأنشطة المقررة، فظهرت عدة صياغات تتناول

هذه المسألة أشهرها صناعة بلوم للأهداف التربوية وصياغة الأهداف الإجرائية لا بد أن تراعي طبيعة المادة الدراسية وخصوصياتها، وما تتطلبه من قدرات.[1]

2- نقطة الانطلاق:

إذ يطرح التساؤل التالي: من أين ينبغي أن نبدأ؟ " نعني بنقطة الانطلاق مجموعة المعطيات الشخصية والاجتماعية والمدرسية والتي يمكن أن يكون لها علاقة مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، معطيات تؤثر فعلا في النشاط التعليمي وفي نتائجه أو تلك التي نتوقع تأثيرها مستقبلا، على أننا يجب أن لا نحصر نقطة الانطلاق في شخصية التلاميذ وسلوكهم، بل يجب أن يشمل معناها أيضا، المدرس، ووضعية مجموعة القسم، والظروف البيئية، والمادية والاجتماعية في المدرسة"[2] وفي هذا المقام نورد المقولة الشهيرة:

"ينبغي أن يبدأ المعلم من حيث يوجد التلميذ"[3].

---

[1] د\عبد العالي الجسماني ،علم النفس و التعليم ،دار العربية للعلوم،لبنان 1944،ص: 45.

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس ، ص: 82.

[2] المصدر نفسه، ص: 85

3- **وضعية العمل الديداكتيكي**: وهنا يطرح التساؤل التالي:

كيف يمكنني أن أدرس؟ وهذا التساؤل يشمل مجموعة من النقاط وهي:

أ- **محتويات التعليم**: حيث تعد المادة الدراسية عنصرا مهما في العملية التعليمية، ومحتويات التعلم نقصد به "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في السائدة في مجتمع معين وفي حقبة معينة، إنما مختلف المكتسبات العلمية، والأدبية، والفلسفية والدينية والتقنية، وغيرها مما تتألف منها الحضارة الإنسانية، والتي تصنف في النظام المدرسي على شكل مواد"[1] ومن هنا يطرح هذا التساؤل: كيف اختار وأنظم المادة الدراسية؟وما تجدر الإشارة إليه أن المادة الدراسية قد حظيت بمراكز العناية في الأنماط التقليدية للتعليم إذ يتم اختيار المواد البناء على التقسيمات، والتعاريف الموجودة في هذه المواد، أي أن معيار الاختيار ينبغي على المحتوى ذاته، وقد ترتب عن هذا المعيار نتائج تربوية جد سيئة، بحيث أضفى على التعلم طابع الحفظ والاستذكار بدل الفهم والتحليل، حيث يقتصر دور التلاميذ على التقبل السلبي للمعلومات، ومن منطق هذه النقائص ظهرت معايير أخرى لاختيار وتنظيم المحتوى التعليمي، كالارتكاز على الحقائق علم النفس ونظريات التعلم.[2]

---

[1] المصدر السابق، ص: 85

[2] المرجع نفسه : ص 88

ب- **طرق التدريس**: وهي مختلف "الأنشطة التي يزاولها المدرس قصد جعل التلاميذ يحققون أهدافا تربوية محددة، ويعرفها كاليسون galisson بأنها مجموعة من الخطوات المنظمة وفق مبادئ وفرضيات سيكولوجية وبيداغوجية متجانسة وتستجيب لهدف محدد...".[1] وتعتبر الطرق التعليمية المعروفة كالطريقة الإلتقائية، والطريقة الحوارية.....كلها محاولات الإجابة عن هذا التساؤل: ما هي أشكال العمل الديداكتيكي؟

ت- **عملية التعلم**: إن تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة، والمواقف الملائمة هدف أساسي للعملية التعليمية، ولهذا على المتعلم أن يفقه جيدا كيفية تعلم الناس لأمه على الفهم يتوقف نجاح مهمته، ومن ثم يحاول الإجابة على السؤال: ماهي تمارين التعلم ومختلف التطبيقات التي سأوجه إليها التلاميذ؟

ث- **الوسائل الديداكتيكية**: حيث يجدر بالمعلم أن يلقي على نفسه هذا التساؤل، ماهي الوسيلة التعليمية التي أستعين بها؟ فالوسائل التعليمية جزء هام في هيكل العمل التعليمي، فإلى جانب أنها تساهم في توضيح المفاهيم، وتشخيص الحقائق فإنها لا تصغي غل المحتويات المواد الدراسية، حيوية وفعالية، كما أنها تسهم في ترسيخ المعلومات في الذاكرة المتعلم، وهذا ما يعرف بالتصوير

[1] المرجع نفسه ص: 25.

العقلي، حيث ترتبط هذه المعلومات في مخيلته بأشكالها، وأصواتها، وألوانها تتعلق بالذهن على شكل صورة ذهنية.[1]

ج- **التقويم التربوي:** وهنا يتساءل المعلم فيقول: ما هي نتائج تعليمي؟ والتقويم هو عملية فحص لمدى تحقق الأهداف المسطرة بداية، أي مدى حصول تغيرات سلوكية متوقعة، حيث توضع بناء على هذا التقويم القرارات التربوية المختلفة.

أطراف العملية التعليمية:

إن العمل التعليمي يتم ضمن محور تتقاسمه ثلاثة أطراف تكون معا الهيكل التعليمي، وتتمثل هذه الأطراف فيما يلي:

أ. **المتعلم:** وهو فرد بيولوجي واجتماعي يفكر ويحس و"يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها، ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم."[2]

ب. **المعلم:** وهو فرد اجتماعي له وظيفة محددة قانونيا وبيداغوجيا، وهو ذو عواطف وانفعالات " وأيضا مهيأ للقيام بها العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي

---

[1] **محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس- تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000، ص: 105**

[2] **د. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص: 142**

الأولي، وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني، والنفسي، والتربوي بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار، لأن الأستاذ كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته، ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر"[1]، هذا إلى جانب ضرورة امتلاكه مهارات التحكم في آلية الخطاب التعليمي، والقدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل التعليمية.

ح- **المعرفة**: وهي " الأفكار، والمفهومات، والمصطلحات، والقواعد، والقوانين، والنظريات، والتعليمات، والقيم، والإتجاهات، والمهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي، وتقدم للطالب في تنظيم محدد ليكتسبها الطالب عن طريق سلوك التدريس الذي يمارسه المعلمون ضمن عمليتي التعليم والتعلم تحقيقا للأهداف التي وضع من أجلها المحتوى".[2]

وتقوم هذه الأقطاب الثلاثة علاقات نحددها فيما يلي:

1-**المتعلم-المعرفة**: و"نشأت فكرة العلاقة بين المتعلم والمعرفة بناء على فشل التربية التقليدية التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لا

---

[1] المرجع نفسه، ص: 142

[2] د. حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2000، ص: 18

تعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة ينبغي حشوها بالمعرفة، بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم بالاعتماد على معارفهم السابقة، أو بناء على ما اكتسبوه خارج المدرسة".[1]

2-**المعلم-المعرفة**: وهي علاقة هامة أيضا حيث " يقوم المعلم بإدماج هذه المعرفة، في طريقته ويتخذها نقطة انطلاق إلا أنه لا يعيدها كما هي، بل يخرجها من إطارها الأصلي ليضع لها إطارا جديدا وذلك وفق مستوى تلاميذ قسمه، ووفق اختياراته المنهجية وأهدافه الخاصة."[2]

3-**المعلم والمتعلم**: وهي علاقة مهمة متميزة تبرز أهميتها في العمل التعليمي، وقد يتوقف عن هذه العلاقة، نجاح أو فشل العمل التعليمي، حيث تتأثر هذه العلاقة كثيرا بالمعطيات الاجتماعية والسيكولوجية الخاصة بالمعلم والمتعلم، ومدى انسجام هذه المعطيات مع بعضها البعض، وهذا الانسجام هام جدا سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم، حيث يسهل على الأول أداء مهمته، ويحفز الثاني على استيعاب المعرفة، وتسمى هذه العلاقة بالعقد التعليمي.

---

[1] التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، ص: 6

[2] المرجع نفسه، ص: 6

مراحل التدريس ومهاراته:

لاشك أن التدريس لا ترتجل ارتجالا بل تتم عبر مراحل وعمليات مدروسة ومخططة تتمثل فيما يلي:

1-**مرحلة التخطيط**: وتسمى أيضا بالمرحلة التحضيرية حيث يتم في هذه المرحلة الإعداد، والتخطيط، واختيار المواد، والإجراءات التعليمية، وتعرف كذلك على طبيعة العملية التدريسية، وتسلسل مجرياتها التربوية، والنفسية المختلفة، حيث يحاول المعلم أن يجيب في هذه المرحلة عن سؤالين محددين هما: ماذا أدرس؟ ولماذا أدرس؟ معنى هذا " أن مرحلة التخطيط تنطوي على مهارتين اثنتين محددتين هما: تحليل المحتوى، وصوغ الأهداف السلوكية للدرس"[1] وتندرج تحت هاتين المهارتين مهارات أخرى.

2-**تحليل المحتوى**: حيث أنه لا يتصور للمتعلم أن يعد درسا من دروسه بدون تحليل المحتوى الدراسي، ليستخلص المتضمنات المعرفية للدرس، فيصنفها ويتقي منها ما ينوي تدريسه، مما لم يسبق أن درسه التلاميذ، ثم يعيد ترتيب ما انتقاه ترتيبا منطقيا متدرجا من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل، ومن اليسير إلى المعقد.[2]

---

[1] **د. حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين ، ص: 17**

[2] **المرجع نفسه، ص: 20**

3-**تحديد مستوى التدريس**: إن الإنسان ذو متضمنات مفترضة، وهي العقل، والوجدان، وثم المهارات، ولكل من هـ=هـ المتضمنات درجات تحدد السلوك المتوقع من الإنسان ممارسته بعد فترة من التدريب على هذا المستوى وفي مجال المعرفة هناك ستة مستويات هي:

المعلومات، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والتركيب.[1]

صياغة الأهداف السلوكية:

وهي آخر خطوة في مرحلة التخطيط وهذه الخطوة ينبغي أن تؤسس على المهارتين السابقتين، وإلا أصبحت عملا شكليا لا قيمة له، والأهداف السلوكية هي توقعات يفترضها المعلم بعد كل حصة دراسية، حيث تظهر هذه التوقعات في سلوك المتعلم.

4-**مرحلة التنفيذ**: وتتم بعد التخطيط لها فيما يسمى بعملية التدريس، حيث يشغل المعلم في هذه المرحلة كل المعلومات والمبادئ التي اقترحها في مرحلة التخطيط.

5-**المرحلة التقييمية**: وهي عملية متابعة لمدى تحقق الأهداف السلوكية. وبهذا نكون قد أحطنا بالجوانب التعليمية العامة، التي تتقاسمها عملية التعلم والتعليم، وهذه الإحاطة لابد منها لكل مدرس حتى يستطيع أن يضطلع بمهمته بشكل صحيح، ومدروس، ومبني على أسس عملية، حيث

[1] المرجع نفسه، ص: 22

يستفيد من تلك القوانين، والأهداف، والطرق في عملية التدريس، لأن الواقع التعليمي، وما نشهده في مدارسنا يدل على أن المعلم لا يستفيد من المبادئ التعليمية العامة، وإن فعل ذلك بطريقة شكلية غير فعالة، بل أنه حتى قد يجهلها كلية، لذلك فضلنا أن نوضح الجوانب العامة التعليمية بغية الانطلاق منها، حتى تلبس عملية التدريس الجدية العلميّة ،أثناء تطبيقها في القسم بين المتعلمين.

الفصل الأول

أولا: التعليم العلاجي:

1. **مفهوم التعليم العلاجي:** نجد أن التعليم العلاجي هو نوع من التعليم له طبيعة خاصة لأنه يركز على صعوبة معينة ويتعمدها بالرعاية المتواصلة والتقويم المتواصل المستمر. وهو كذلك عبارة عن مجموعة من الجهود والإجراءات التربوية يقوم بها مختصون داخل عيادة تربوية من أجل الارتقاء بالمستوى ألتحصيلي،والأداء النفسي للفئات التالية من الطلاب:

- من يعانون صعوبة التعلم.
- المعوقين.
- ذوي المستوى التحصيلي العادي.
- المتفوقون عقليا والموهوبون.

ويتم تنفيذ تلك الجهود أساسا بصورة فردية أو في إطار مجهودات صغيرة من الطلاب ويقصد بذلك تلك الجهود التي تستهدف تعديل سلوك الناشئة عن طريق الممارسة مستهدفة تحقيق الأهداف التربوية النابعة من فلسفة المجتمع ونظمه،وأهدافه العامة وطبيعة المنهج وخصائص المرحلة النهائية التي يمر بها الطالب "طفولة / مراهقة / رشد[1]."

[1] د. نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة الزهراء، ط2، القاهرة، 2004، ص: 160

كما أن التعليم العلاجي هو الذي يقوم على تحديد المشكلة على أساس المهارات والقدرات التي يمتلكها الطالب واكتشاف نقاط الضعف أولا ثم وضع خطة علاجية متدرجة.[1]

ومن المعنيين بهذا العلاج: المعلم والأخصائي النفسي، والطبيب الاجتماعي، والمرشد النفسي، واختصاصي الوسائل التعليمية، والمعالج أو الطبيب النفسي.[2]

والتعليم العلاجي يقوم داخل عيادة تربوية أو فصل دراسي حسب الإمكانيات المتاحة بشرط الالتزام بالأسس الفنية للعمل.

وهو يهدف إلى الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطالب حسب طبيعة حاجاته التربوية سواء كان عاديا أو معوقا أو متفوقا، ومن هنا نجد التعليم العلاجي لا يختص بتحسين المستوى الدراسي بل أيضا إلى الارتقاء بالأداء النفسي ويقصد به نمو الشخصية في إطار من التوافق النفسي بشقيه الشخصي والاجتماعي.

وأخيرا يلاحظ أن التعليم العلاجي يمكن يوجه إلى كل فئات الطلاب:

- فمن يعانون صعوبات التعلم يمكنهم التخلص منها أو التخفيف من آثارها على المستوى التحصيلي.

---

[1] WWW.GULFKIDS.COM

[2] المرجع السابق. ص:161.

- المعوقين أو الفئات الخاصة لا شك أنه يساعدهم على التخلص من الآثار السلبية للإعاقة على تحصيلهم الدراسي.

- أما ذوي المستوى التحصيلي العادي فيمكن أن يساعدهم على الارتقاء به في عصر بلغ فيه التنافس أشده في ظل التسابق لاحتلال مقاعد الدراسة والوظائف.

وأخيرا نجد المتفوقين عقليا والموهوبين غالبا ما تكون لهم مشكلاتهم الدراسية والنفسية النابعة من عدم تحملهم للقرارات الدراسية التي تتحدى قدراتهم وطاقاتهم العقلية أو عدم قدرتهم على تحميل مواد تتطلب قدرات عقلية خاصة قد تتوافر لهم رغم تفوقهم في نواحي أخرى، ويمكن للتعليم العلاجي أن يساعدهم في حل المشكلات النفسية الناتجة عن توتر علاقتهم بزملائهم بسبب عوامل الغيرة أو عدم التقبل.

والتعليم العلاجي يفضّل أن يمارس مع الحالات بشكل فردي أو مع جماعات صغيرة، لأنه يتطلب خطوات عديدة في تشخيص وتحديد العوامل المسئولة عن المشكلة وفي رسم العلاج وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها.حيث يقول **أمانسكي** لأنه يقصد بتخطيط البرنامج العلاجي الخطوات التي تلي عملية التقييم الخاصة بالطفل و التي تسبق التدخل المباشر.[1]

[1] د\السيد عبد الحميد سليمان السيد،صعوبات التعلم،تاريخها،مفهومها،تشخيصها، علاجها،دار الفكر العربي،ط1، القاهرة، ص:301.

2. **أسس و مبادئ التعليم العلاجي** : يخضع التعليم العلاجي في تنفيذه و تقويم نتائجه للمبادئ و الأسس التالية:

1) يستند إلى البحث العلمي الدقيق لشخصيات التلاميذ بكافة جوانبها الجسمية و العقلية المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية .

2) يستند إلى التحليل و التشخيص المستمر لواقع التلميذ الشخصي و التربوي، و الاجتماعي.

3) يستند إلى المسح الشامل العميق لحاجات التلاميذ التربوية.

4) يقوم على تقديم خدمات تربوية متكاملة للتلاميذ تمس مختلف جوانب شخصياتهم.

5) يقوم على تقديم خدمات تربوية أنية، و مستقبلية تعالج واقع التلاميذ وتلبي طموحاتهم.

6) يقوم على خدمات تربوية فردية تعالج خصوصيات شخصيات التلاميذ.

7) يستند إلى الملاحظة المنظمة،و المتابعة المستمرة للتغيرات التي تطرأ على شخصيات التلاميذ و تقويمها باستمرار،و تصحيح مسارها دوما .

8) يستند إلى المسؤولية الجماعية لفريق متخصص يعمل بروح الجماعة المتكاملة .

9) عملية تربوية إنسانية متجددة بعيدة عن الجماعية السائدة في التدريس العادي في المدارس العادية.[1]

3. أهداف التعليم العلاجي:

- أكتشف الحاجات الخاصة للطفل .
- طوّر أهدافا علاجية قصيرة المدى.
- حلّل المهمة التي يستعملها .
- صمّم التعليم في مستوى الطفل.
- تعديل المهمّات لكي تتناسب مع المشكلات المعرفية للأطفال .
- إعداد درس يجنّب الطفل الوقوع في الأخطاء .
- توفير تغذية راجعة .
- تحديد مدى تقدم الطفل.
- توفير التعليم الزائد.[2]

4. أشكال تنظيمات علاج صعوبات التعلم:

تتباين أشكال تنظيمات علاج صعوبات التعلم حسب الفلسفة التربوية التي تتبناها السلطات

---

[1] د\محمد زياد حمدان،التربية العيادية، عمان، الأردن، دار التربية الحديثة.ن ط,1988ص: 162.

[2] www.gulfkids.COM

التعليمية،و إمكاناتها المادية،والبشرية،و الفنية،و ظروف البيئة المحلية الموجودة بها و المدرسة ودرجة ونوع صعوبة التعلم، و يمكن أن نميز الأشكال التربوية (العلاجية) التالية :[1]

- فصل التعليم العادي : generaleducation class

و يضم التلاميذ الذين يتلقون أغلب المقررات الدراسية في الفصل العادي، و يتلقون تعليما علاجيا و ما يصاحبها من خدمات نفسية و تربوية وطبية و اجتماعية حسب الحالة. و يستغرق التعليم العلاجي21بالمائة من وقت اليوم الدراسي.

- غرفة المصادر:resource room

و تضم التلاميذ الذين يتلقون التعليم العلاجي،و الخدمات المرتبطة به خارج الفصل الدراسي العادي لمدة تتراوح بين21-20 بالمائة من اليوم الدراسي .[2]

[1] د\نبيل عبد الفتاح ،صعوبات التعلم و التعليم العلاجي،ص:217.

[2] د \السيد عبد الحميد سليمان السيد،صعوبات التعلم تاريخها،مفهومها،تشخيصها،علاجها ،ص:287.

- الفصل الخاص :separate class

و يضم التلاميذ الذين يتلقون التعليم العلاجي و الخدمات المرتبطة به خارج الفصل الدراسي العادي لمدة تزيد نسبتها عن 20 بالمائة من وقت اليوم الدراسي .

- المدرسة الخاصة separateschool

وتضم التلاميذ الذين يتلقون التعليم العلاجي في مدارس خاصة نهارية لمدة تزيد عن 50بالمائة من اليوم الدراسي.

- التسهيلات المحليةfacilityresidential

و تضم التلاميذ الذين يتلقون التعليم العلاجي في مؤسسة محلية عامة،أو خاصة لمدة تزيد عن 50بالمائة من اليوم الدراسي .

- المستشفيات و مراكز الرعاية الأسرية homebound-hospital- enviromental

و تضم التلاميذ الذين يتلقون برامج التعليم العلاجي داخل احد المستشفيات، أو مراكز الرعاية الأسرية.[1]

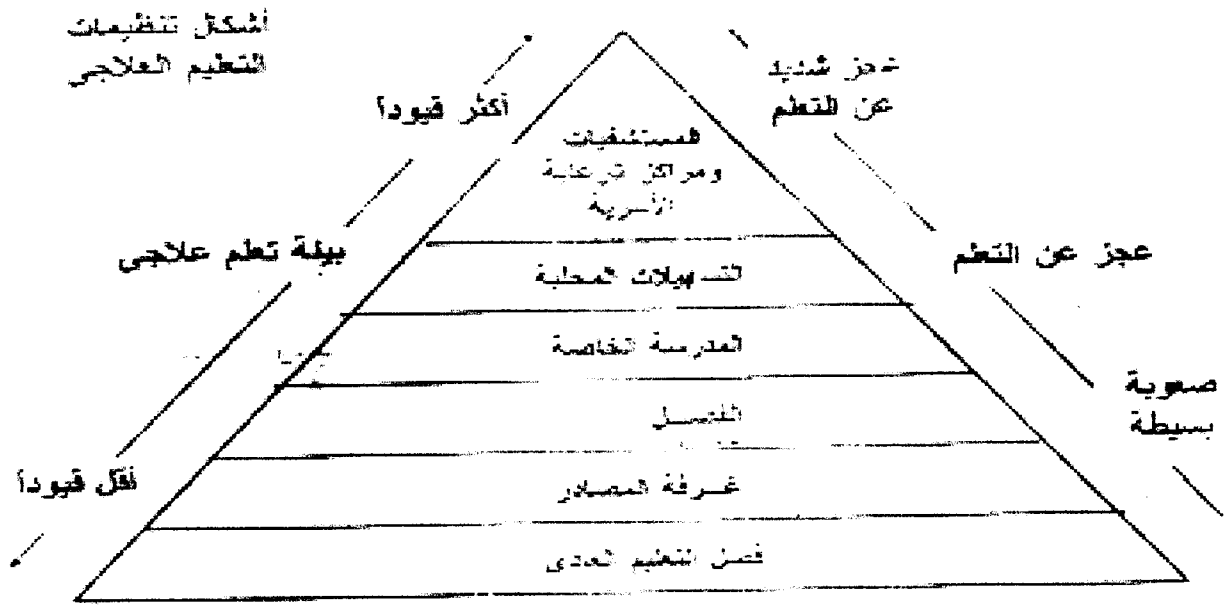

شكل رقم (١٨)
أشكال تنظيمات التعليم العلاجي

و الشكل التالي يلخص الأنواع السابقة من مراكز تقديم خدمات التعليم العلاجي .

[1] المرجع السابق ص:288.

ثانيا:الفرق بين المفاهيم الثلاث صعوبات التعلم وبطيؤو التعلم والمتأخرون دراسيا.

أ- طلاب ذوي صعوبات التعلم:

في الجانب التحصيلي الدراسي نجده منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية "الرياضيات، القراءة، الإملاء"،وهذا التصور في بعض المهارات الأكاديمية قد يؤثر على بعض المواد الدراسية ذات العلاقة، وهذا تباين واضحة بين درجات مادة وأخرى ويعود هذا التدنّي إلى اضطرابات في عمليات الذهنية "الانتباه، الذاكرة، التركيز، الإدراك" يفترض أن يكون ناتج عن خلل في الجهاز العصبي المركزي. أي :أنها إعاقة خفية وهذا الخلل الوظيفي في أداء الجهاز العصبي المركزي لا يفسّر على أنه إصابة في الدماغ،ولكنه قصور في الأداء الدماغ أو الجهاز العصبي المركزي، وهذه الأسباب لا تعالج وإنما يتم الحد من أثارها فقط. ونجده متوسط أو مرتفع معامل الذكاء من 90° فما فوق كما نجد سلوكياته عادية وقد يصاحبها أحيانا نشاطا زائد تشتت اندفاعية عدم الاستقرار في المهمة ، أو كل هذه المظاهر بنسب متفاوتة كما يعرف أن ذوي صعوبات التعلم هم الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة.[1]

[1] د. محمود أحمد عبد الكريم الحاج، الصعوبات التعليمية-الإعاقة الخفية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2010،ص:35. بتصرف.

والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب. والتي تعود إلى أسباب لا تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من الأعواق.

ب- **طلاب بطيؤو التعلم**:منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب. غالبا لا يستطيع مواصلة تعلمه ما بعد الثانوي ويبدع في النواحي المهنية بعكس الأكاديمية. وهذا الانخفاض ناتج عن انخفاض معامل الذكاء،أي: ضعف عام في القدرة العقلية لا تصل إلى درجة التخلف العقلي،وأسباب وراثية لما قبل الولادة وما بعدها. فمن ناحية القدرة العقلية يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء 84.70 درجة ويصاحبه غالبا مشاكل في السلوك التكيفي "التعامل مع الأقران ومع مواقف الحياة اليومية" ولكن بدرجات غير عالية مع وجود تمييز في المهارات المهنية[1].

ت- **الطلاب المتأخرون دراسيا:**

جانبهم التحصيلي منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح- أو مشكلة صحيّة -وهذا الانخفاض الواضح في المستوى التحصيل يكون بشكل خاص في المواد التي تحتاج إلى حضور ذهني، وإذا زال لسبب القصور لديه زالت المشكلة. ويكون ذلك بسبب إهمال الأسرة التدليل الزائد ، الاعتماد على المربّيات، أو المشاكل الأسرية كالطلاق، والغياب، والفقر، القلق، والخوف والفزع، أو

[1] المرجع نفسه،ص:36.بتصرف

الظروف البيئية كتوقف الدراسة بسبب المشاكل الصحية، أو اختلاف اللهجات واللغات، والظروف الاجتماعية، وشخصية المعلم وقدراته، وهو متوسط القدرة العقلية غالبا من 90 °فما فوق، مرتبط غالبا بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة وعدم تقبل التوجيهات.[1]

[1] المرجع السابق.ص:37.

فئات جوانب	يعانون صعوبات التعلم	بطيئو التعلم	المتأخرون دراسياً
1-جانب: التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية(الرياضيات- لقراءة – الإملاء).	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح، أو وجود مشكلة صحية	منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب
2-جانب: سبب التدني في التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية [الانتباه، الذاكرة، التركيز، الإدراك]	انخفاض معامل الذكاء	عدم وجود دافعيه للتعلم
3-جانب: معامل الذكاء (القدرة العقلية)	عادي أو مرتفع معامل الذكاء من 90 درجة فما فوق	يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء 70- 84 درجة	عادي غالباً من 90 درجة فما فوق.
4-جانب: المظاهر السلوكية	عادي وقد يصحبه أحياناً نشاط زائد	يصاحبه غالباً مشاكل في السلوك التكيفي [مهارات الحياة اليومية-التعامل مع الأقران-التعامل مع مواقف الحياة اليومية]	مرتبط غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة
5-جانب: الخدمة المقدمة لهذه الفئة	برامج صعوبات التعلم والاستفادة من أسلوب التدريس الفردي	الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج	دراسة حالته من قبل موجه الطلاب في المدرسة

ثالثا:صعوبات التعلم

تمهيد: يعتبر موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة ،حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقا منصبا على أشكال الإعاقات الأخرى (كالإعاقات العقلية و الإعاقات البصرية و الإعاقات السمعية و الإعاقات الحركية)،و لكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي، و السمعي،و البصري،و الحركي،و الذين يعانون من مشكلات تعلميّه ، فقد بدء المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مصاهر صعوبات التعلم و خاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية و الانفعالية .[1]

- **مفهوم صعوبات التعلم :**

اختلف المتخصصون في تعيين تعريف دقيق لصعوبات التعلم ، و ذلك لصعوبة تحديد هؤلاء الطلاب الذين يعانون صعوبات في التعلم .

فهم الطلاب الذين لا يعانون إعاقة عقلية أو حسية، سمعية أو بصرية،أو حرمانا ثقافيا أو اضطرابا انفعاليا ، بل يعانون اضطرابا في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه و الإدراك و تكوين المفهوم و التذكر. و حل المشكلة يظهر صداه في القدرة على تعلم القراءة،و الكتابة،و الحساب،و ما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد

[1] د\السيد عبد الحميد سليمان السيد،صعوبات التعلم،ص:144.

الدراسية المختلفة. [1]

- **أنواع صعوبات التعلم :**

تشير أدبيات التربية الخاصة ان هناك نوعين من صعوبات التعلم هما:

- صعوبات التعلم النمائية: developementallearningdisabilities

و هي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية ،و بالعلميات العقلية و المعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي،و يرى بعض العلماء أنها ترجع اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي ،و أنّ هذه الصعوبات يمكن أن تقسّم إلى فرعيين ،هما :

- صعوبات أولية مثل الانتباه و الإدراك و الذاكرة .
- صعوبات ثانوية مثل التفكير،و الكلام،و الفهم،و اللغة الشفوية .

و توجد صعوبات التعلم النمائية في ثلاث مجالات أساسية هي :

-النمو اللغوي. -النمو المعرفي. - نمو المهارات البصرية الحركية .[2]

- صعوبات التعلم الأكاديمية : academiclearningdisabilities.

---

[1] : www.ccsns.org//http

2. المرجع السابق.

و هي تتعلق بموضوعات الدراسة الأساسية مثل العجز عن القراءة (العسر القرائي) أو الدسلكسيا dyslexia، و العجز عن الكتابة (عسر الكتابة) أو الدسجرافيا dysgraphia، وصعوبة أو عسر إجراء العمليات الحسابية dyscalculia،بالإضافة إلى صعوبة التهجئة dysorthographie و مثل هذه الصعوبات و غيرها إنما تنتج عن الصعوبات النمائية و الشكل التالي يوضح ذلك[1] :

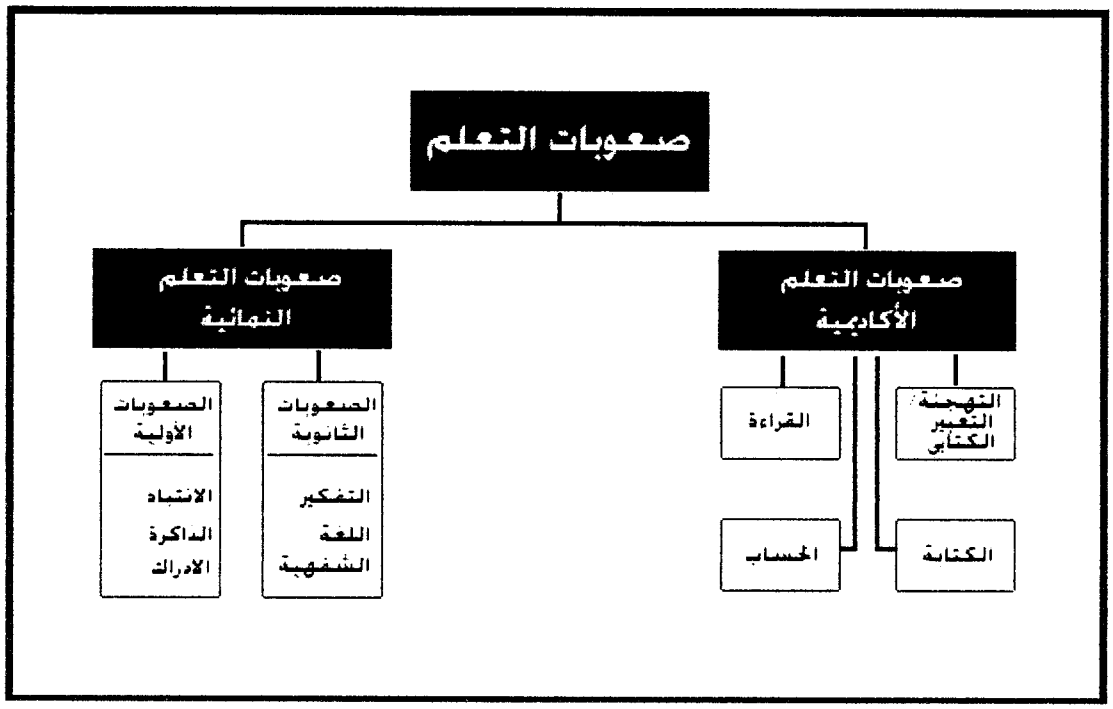

أنماط صعوبات التعلم[2]

[1] محمود احمدعبد الكريم الحاج ،الصعوبات التعليمية.ص:50.

[2] المرجع السابق:ص:ة50.

- **تشخيص صعوبات التعلم :**

❖ **مرحلة التعرف:**و تحدث تلك الخطوة إما في البيت أو في المدرسة عندما يقرر أن أداء التلميذ ينخفض عن مستوى تحصيل أقرانه.

❖ **مرحلة الملاحظة و وصف السلوك** : و تتمثل في ملاحظة سلوك التلميذ و وصفه في ضوء ما يستطيع و ما لا يستطيع عمله فمثلا في حالة صعوبة القراءة يجب وصف مستوى القراءة الصفي للتلميذ و كيف يقرأ و ما نوع الأخطاء التي يقع فيها .

❖ **مرحلة التقييم الغير الرسمي:** و فيها يتم ما إذا كانت هناك عوامل داخلية وخارجية تسهم في مشكلة التلميذ.

❖ **مرحلة نتائج كتابة التشخيص** : و فيها يتم صياغة المشكلة في عبارة تقريرية تشخيصية من شأنها أن تفسر عدم قدرة التلميذ على التعلم .

❖ **مرحلة التخطيط لبرنامج علاجي:**و تتمثل في تطوير برنامج علاجي بناءا على فرضيات التشخيص.[1]

- **الأساليب العلاجية لذوي صعوبات التعلم** : و من أهم الاستراتيجيات التربوية العلاجية :

[1] د\السيد عبد الحميد سليمان السيد،صعوبات التعلم،ص:287.

- **التدريب القائم على تحليل المهمة** : ويقصد به التدريب المباشر على المهارات الضرورية المحددة لأداء معطاة و ينطبق ذلك على الموضوعات الأكاديمية مثل:القراءة،أو الكتابة،أو الحساب حيث يتم تبسيط المهام المعقدة مما يساعد على إتقان مكوناتها .

- **التدريب القائم على العمليات النفسية** : و يتطلب هذا الأسلوب أن يحدد المعلم الأخصائي العلاج العجز النمائي في العمليات أو القدرات لدى الفرد ، ثم يهتم العلاج بالتدريب على تلك العمليات التي يعاني الفرد من العجز فيها بافتراض أن ذلك يؤدي إلى تحسين القدرات العقلية الأساسية .

- **التدريب القائم على تحليل المهمة و العمليات النفسية معا** : و يعتمد على دمج المفاهيم الأساسية للأسلوبين السابقين و يهتم في هذا الأسلوب بتقييم

قدرات الطفل و صعوباته و القيام بتحليل المهمة،و معرفة المهارات الواجب تنميتها.[1]

رابعا: تشخيص وعلاج صعوبات التعلم

لكي يتم تشخيص علاج صعوبات التعلم أن يراعي العديد من النقاط والإجراءات منها تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم ثم تشخيص مواطن الصعوبة وفيها يعتمد القائم على التشخيص على

[1] أوجبني مدانات،الطفل و مشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى-أسبابها و طرق علاجها-،دار مجدلاوي للنشر و الطباعة،عمان،الاردندط ،سنة 1922.ص:67.

نواحي القصور،ومواطن الضعف النوعي بالمجال الصعوبة التي يعاني منها الطفل. وذلك بهدف تحديد داع ومفصل لكافة النواحي الصعوبة والعوامل والآثار المصاحبة تمهيدا بصياغة فروض التشخيص بصورة إجرائية، والتي يمكن في ضوئها بناء وتحديد العلاج وكيفيته وأسلوبه. ومن هنا يجب أن نقوم بمجموعة من الخطوات الرئيسية حتى يتم علاج صعوبة التعلم التي هي كالتالي:

1- التعرف على الأطفال ذوي صعوبة التعلم.

2- التشخيص العلاجي لصعوبات التعلم.

3- علاج صعوبات التعلم[1].

أ. **التعرف على الأطفال ذوي صعوبة التعلم:**

حسب قانون (94-142) الصادر في مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية نجده سطر في شطره الأول تعريف الصعوبات التعلم، أما شطره الثاني خصائص الطفل الذي يعاني صعوبات خاصة في التعلم وقد تمثلت هذه الخصائص في:

1. أنه في تحصيله مستوى متساو أو متعادل مع زملائه في الصف نفسه في واحدة أو أكثر من الخبرات التعليمية.

[1] د. السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم، ، ص: 287

2. أن الطفل لا يوصف بأنه يعاني من صعوبة التعلم في حالة وجود تباعد شديدلمستوى تحصيله ونسبة ذكائه، وإذا كان هذا التباعد ناتج عن إعاقة بصرية، أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي، أو ثقافي أو اقتصادي.

3. وجود تباعد شديد بين مستواه التحصيلي وقدراته العقلية في فهم ما يسمع، التعبير الكتابي، المهارات الأساسية للقراءة، فهو ما يقرأ، إجراء عمليات الحسابية.

كما يقول "الزراد" في ملخصه عن محاولة "كالفنت وكينج": لكي لا يحدث خلط في التعرف على الأطفال ذوي صعوبات تعلم وانتقائهم بصورة فارقة عن الحالات الأخرى التي تتشابه مع ذوي الصعوبة في ضعف التحصيل فإنه يجب الأخذ في الاعتبار لهذه المحاكاة:

1/ **محك الاستبعاد: excluriоncriterion**

حيث يتم استبعاد الأطفال الذين يرجع ضعف التحصيل لديهم عن المتوقع لأسباب تخص الإعاقة.

2/ **محك التباعد:** discrepencycriterion وهو يشتمل:

أ. التباعد بين التحصيل والذكاء .

ب. التباعد في الوظائف أو النمو الخاص.

ت. بالنواحي الداخلية مثل : اللغة والحركة، والانتباه، الذاكرة، القدرة البصرية الحركية، إدراك العلاقات حسيا. وقد نجد طفل ينمو في اللغة ويتأخر في المشي.

3/ محك التربية الخاصة: SPECIAL EDUCATION CRITERION

ويشير هذا المحك إلى أن الذين يعانون من صعوبات تعلم يكونون في حاجة إلى طرق خاصة في التعليم مع صعوباتهم، وتختلف عن الطرق العادية في التعليم.[1]

-ب التشخيص العلاجي لصعوبات التعلم:

بعد مرحلة الأطفال ذوي صعوبات التعلم تأتي مرحلة التشخيص العلاجي وله مرحلة تهدف إلى تحديد القصورات النوعية في مجال الصعوبة بهدف تحديد نسب استراتجيات العلاج. في هذا المجال يوجد العديد من المناهج في التشخيص من أجل العلاج فمنها طريقة التفكير بصوت مسموع **لبرياتيروبيرد** وتقوم هذه الطريقة على الوصول إلى استراتيجيات التي يتبعها الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الذين يتسمون بالكفاءة في مجال الصعوبة وذلك منخلا لتحليل البروتوكولات المستخلصة من تفكيرهم بصوت عال أثناء حلهم لموقف مشكل،ثم بناء برنامج علاجي يقوم على نتائج تحليل هذه الاستراتجيات لدى الأطفال المهرة الذين يتسمون بالكفاءة، وهذه الطريقة ذات أهمية في تحديد وإعداد برنامج.

وفي إطار التشخيص العلاجي يضع "جالاغير وآخرون، **gallagher et autre** " 1962 نموذجا يصف فيه الخطوات والإجراءات الدقيقة لكيفية الإنتقال من التشخيص

---

[1] د\نبيل عبد الفتاح حافظ،صعوبات التعلم و التعليم العلاجي،ص:4-5.

إلى العلاج بناء على أساس عملية سليمة[1]. والشكل التالي يوضح ذلك

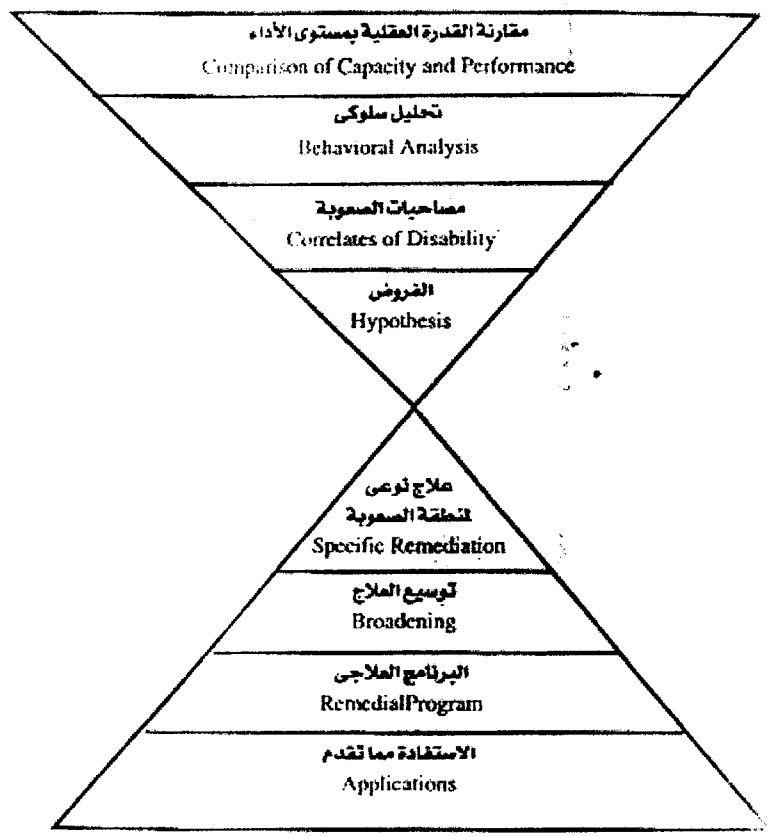

شكل (٨ ١)

مخطط توضيحي لخطوات التشخيص العلاجي في نموذج جالاغير و اخرين

مخطط توضيحي لخطوات التشخيص العلاجي في نموذج جالاغير و اخرين.

[1] المرجع السابق ، ص: 294.

الخطوات التي يمكن استخلاصها من النموذج:

1- **الخطوة الأولى:** وفيها يتم التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتميزهم عن الفئات المتعلمين الآخرين بالتركيز على مقارنة بين المستوى المتوقع والمستوى الفعلي للطفل وإذا كان هناك تباعد إحصائيا بين المستويين في التحصيل فإنه ينتقل إلى الخطوة الثانية[1].

2- **الخطوة الثانية:** تتمثل في إجراء وصف سلوكي شامل ومفصل للصعوبة، فعلى سبيل المثال إذا كان الطفل يعاني من ضعف في الفهم اللغوي فإنه يجب تحديد القصور النوعي والمحدد في العمليات الفرعية للفهم اللغوي. وذلك للوقوف على تحليل سلوكي يدور حول..... كيف يفهم الطفل؟ وهل يرجع ضعف الفهم إلى قصور محدد في عمليات فرعية محددة؟[2]

3- **الخطوة الثالثة:** وتتمثل هذه الخطوة في تحديد العوامل التي يمكن أن ترتبط بالصعوبة مثل: هل يرتبط ضعفه في التجميع الصوتي كعملية فرعية بالقصور أو العجز في التمييز السمعي أو هل ضعفه في التعرف على الكلمة يرجع إلى ضعفه الرؤيا؟ أم إلى مشكلات الذاكرة البصرية؟ أم عدم قدرته إلى استعمال إستراتيجية مناسبة ؟ ولكي تحدد العوامل يجب أن تعتمد على فريق من المتخصصين حسب رأي وارين أمانسكي(UMANSKY :1988 : 134) من متخصص نفسي و متخصص أمراض الكلام و متخصص علاج مدني، و الوالدين و المعلم. و بعد تحديد

---

[1] المرجع السابق، ص: 297.

[2] المرجع السابق،ص:298.

العوامل يجب توجيه الطفل إلى المكان المناسب للعلاج سواء كان داخل المدرسة أو خارجها و ذلك في ضوء الصعوبة و حدتها،و على الفريق مساعدة المتخصصين و المدرسين. في كيفية مقابلة الاحتياجات الخاصة للطفل،و ذلك بعد تحديد المكونات التي سيتم مواجهتها،و تحديد ما إذا كان التدخل المطلوب تدخلا علاجيا أم تعويضا و بما يقابل تلك الاحتياجات.[1]

4- **الخطوة الرابعة:** هذه الخطوة تستند إلى الخطوات السابقة في وضع فروض تشخيصية دقيقة تعد أساسا لتخطيط العلاج المناسب بحيث يقابل كل مكون تشخيصي مكون علاجي في كل مجال من مجلات الصعوبة في الفهم.

وفي الخطوة الرابعة تحدثت وأشارت جوث دولجز إلى أن هناك إرشادات لفهم وتحديد ذوي صعوبات التعلم ومتابعته وتقييمه،ومن أجل علاجه أيضا:

1- تجميع المعلومات وثيقة الصلة بالطفل صاحب الصعوبة في التعلم مثل:الخلفية الأسرية و تاريخ الحالة من الناحية الطبية،و الصحة العامة، وبطاقات تقدير الدرجات،و درجات الإختيارات المتقنة.

2- تجميع المعلومات التي تخص الطفل والمتمثلة في أدائه وإنجازه في الوقت الحاضر من الناحية الأكاديمية، أو الجسمية، أو الحركية أو اللغوية أو الاجتماعية.

3- تحليل أسلوب تعلم الطفل وملاحظة نواحي القوة ،ونواحي الضعف في كل من ألناحيتي الأكاديمية وغير الأكاديمية.

4- أن يتم مراجعة ومسح شامل لطرق التدريس، والفنيات المفيدة وغير المفيدة في علاج مجالات التي يعاني فيها الطفل من نقص أو عيوب أو قصور.

5- التشاور والتباحث مع متخصص وخبير صعوبات التعلم.

6- تخليص وتحليل المجموعات التي تم تجميعها عن الطفل في ما تقدم وإذا وجدت فروقا تربوية واضحة في الناحية العقلية والأكاديمية مقارنة بزملائه من صفّهبعرض ذلك على المتخصص.

7- إجراء اختبارات وفحوص رسمية الطفل تكون شاملة ودقيقة.

8- التعاون مع خبير صعوبات التعلم للوقوف كلما أمكن عما إذا كان سيتم بعض الإجراءات والفنيات للعلاج،وإذا ما كان سيعالج داخل المؤسسة أو خارجها؟

9- يتم الاتصال والتعاون والتشاور في كل ما تقدم مع الوالدين والمعلم. وبما أن هذا الأخير أكثر التصاقا فقد قامت سالي فيرترsallywerner (1974،1986)، بوضع قائمة للمعلم تساعد في جمع المعلومات الخاصة بالطفل داخل الفصل الدراسي، من أجل فهمه وتشخيص ما لديه كي يتم علاجه[1].

[1] د. السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم، تاريخها، تشخيصها، علاجها.ص: 298، 299، 301

إن المعلومات التي تم الحصول عليها لا بد أن تكون واضحة ومنظمة في صورة تتضمن كافة النتائج الملاحظة والتقارير المدرسية ونتائج الفحص الخاص بجوانب النمو والنواحي البدنية والأدوات التي تم استخدامها كما يجب أن تتضمن وصفا دقيقا مع تحديد كل مواطن القوة والضعف في كل الجوانب الخاصة بالمجال الذي يتم تقديمه ونحن نضع أهداف البرنامج العلاجي وأدواته لا تغفل مواطن القوة باعتبارها مدخلا لمواطن الضعف[1].

الخطوة الخامسة: يتم تطبيق العلاج من خلال تحديد واضح وتخطيط جديد لكيفية التطبيق والوسائل المستخدمة، فإذا أردنا تفعيل التعليم العلاجي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعليم فإنه يجب أن:

1- أن نصمم اختبارات للخدمة البديلة التي يمكن العمل في ضوئها.

2- يجب تحديد العوائق والصعوبات العامة التي تحول دون تقديم خدمة علاجية فعالة أو تحقق الخدمات المرجوة منها.

3- يجب أن يتم رصد وجدولة المعوقات الزمنية التي قد تمنع التدخل العلاجي بفعالية[2].

الخطوة السادسة : بعد أن يتم العلاج يتم توسيع دائرة العلاج ليشمل ما هو أبعد من علاج

---

[1] المرجع نفسه، ص: 302.

[2] المرجعالسابق، ص: 302 نقلا عن ديشلرص: 195، 1978

الضعف في العملية الفرعية لتشمل السرعة والفهم على مواد جديدة لم يتم التدريب عليها، كما أن مفهوم توسيع دائرة العلاج يفيد أيضا إلى بحث أثر العلاج فيما هو أبعد مما وضع له، فإذا كان العلاج مؤسسا لعلاج الضعف في التجهيز الصوتي فإنه يجرب أثر هذا العلاج على التعرف على الكلمة[1].

ت- **طرق وبرامج علاج صعوبة التعلم:**

إن العالم المتقدم نظر إلى صعوبات التعلم نظرة قضية أمن قومي وقضية تمثل مصير أمة يتحد في ضوئها إما بقائها أو فنائها،لذلك لما نبحث عن ما أنجزوه في هذا المجال لقد أفرزوا تراثا لا يستهان به ويصعب ملاحقته. ومن خلال أعمالهم هذه نجد اتفاقا حول نقطة واختلافات شديدة. نحو نقاط متعددة، أما من يتفوقون عليه هو ضرورة وأهمية علاج الصعوبات التعلم ،أما ما يختلفون عليه هو كيف يتم علاج صعوبات التعلم لذلك تعددت وتنوعت برامج التدخل في مجال صعوبات التعلم.

1* برنامج تركز على العلاج Programs with a remediationemploisis

هذا النوع من البرامج يركز في علاجه لصعوبات التعلم على القصور في العمليات، والنواحي الداخلية الخاصة بالطفل صاحب الصعوبة في التعلم دون التركيز على المحتوى،ويستخدم هذا البرنامج

[1] المرجع نفسه، ص: 303 نقلا عن باتمان 1967: 14-16

لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الذين يعانون صعوبات التعلم في مجالات اللغة والحساب[1].

2* البرامج التعويضية:

من وضيفة هذا البرنامج أنه يزود الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالخبرة التعليمية من خلال الطرق والقنوات غير التقليدية،وذلك من خلال الاعتماد على المواد المسجلة والتقنيات البصرية، والتعلم عن طريق الزملاء، وتعديل أسلوب وفنيات التدريسي بما يتناسب وأسلوب الطفل ذوي صعوبات التعلم [2].

كما يسانده هذا الرأي يسلاديكوسالفيا(1974) الذي يرتكز من وجهة نظره هذا النوع من التدخل على التركيز مباشرة على المشكلة التي يظهرها الطفل ويرجع سببها إلى أن الطفل لم يتلقى الفرصة الملائمة للتعلم حيث يقول أن الطفل إذا لم يتقن قراءة الجملة في اللغة يبحث المتدخل عن المهارات السابقة كأن يركز في بحثه على قراءة المفردة، ونطق الأحرف نطقا صحيحا أي: أننا نركز على التعليم المباشر في تحديد المهارات بدون أن نحدد أو نبحث عما يوجد بداخل الفرد من عمليات مسئولة،وهذا النوع يمكن أن نسميه أيضا العلاج القائم على التعليم المباشر،أو التدخل القائم على

---

[1] المرجع نفسه، ص: 309

[2] د\السيد عبد الحميد سليمان السيد،صعوبات في التعلم،ص:309.

تحليل المهمة أو تدريب المهارة[1].

3*البرامج التي تركز على المنهج البديل:

يقوم هذا البرنامج على أساس تقديم مناهج مختلفة ومتعددة للمنهج المدرسي، بحيث تكون مناسبة للتغيرات الخاصة بالتعلم صعوبة في التعلم غير أن الجدل قائم بين العلماء المتضح في الفكرة التي تبحث عن البرامج العلاجية الأفيد في علاج صعوبات التعلم هل العلاج أو التدخل القائم على التعليم الأكاديمي المباشر؟ وهناك مانشكوفومانسكوفيشيران إلى نقاط جديرة بالذكور والاعتبار أن نقدم خدمات وبرامج تعليمية تقابل احتياجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبهذا أن نقول أن التعليم العلاجي يقوم إما على استخدام برامج علاجية أو برامج تدخل تعويضية أو برامج تقوم على دمج بينهما وهذا الأخير نوع لم يشار إليه من قبل.

كما يقرر أن هذا المنحى في إعداد البرامج التعليمية مناسب جدا ولو من تلاقي عيوب الخطأ في التشخيص التي تسبق العلاج، إذ غالبا ما يصنّف بعض الأطفال من ضمن أطفال ذوي صعوبات التعلم رغم أنهم لا يعانون من عيوب في العمليات النفسية بل يرجع ذلك إلى عيوب في التدريس[2].

---

[1] المرجع نفسه، ص: 310

[2] المرجع نفسه، ص: 311

كما أن البرامج المقدمة لفئة ذوي صعوبات التعلم تقدم في غرفة المصادر من تشخيص طبي ثم نهائي وأكاديمي لمعرفة نقاط القوة والضعف،ثم تصميم خطة فردية للتقليل من أثار الصعوبة تطبّق داخل غرفة المصادر، ويتم تقييم الحالة حسب ما تعلمه في الصف،وغرفة المصادر باتفاق معلم صعوبات التعلم ومعلم الصف العادي،وهناك العلاج الطبي بالعقاقير تحت إشراف طبيب متخصص لمن يعانون من النشاط الزائد[1].

[1] د. محمود أحمد عبد الكريم الحاج، الصعوبات التعليمية-الاعاقة الخفية، ص: 37.

الفصل الثاني

أولا : القراءة

طبيعة القراءة: اقرأ قالها الذي لم يقرأ، والذي لم ينظر محيا الحرف، و لا شكل الصرف ولكن هيهات،هيهات أن تجد له ندا.أوتي جوامع الكلم ،و حسن الكلام ، و فصيح البيان و بليغ المعاني. أوتي الفصاحة في موضوع الكلام و هيئة النطق به فجمع بين الميزتين، لان الكلام قد يكون فصيحا و هيئة النطق به قد لا تتصف بالملاحة .

للقراءة اثر في الحفظ والصيانة ، و إن لم يكن الأمر كذالك في حق البشر العاديين لما كان كل هذا الزخم الهائل من البحوث ،و المسوح،و الباحثين ،و الراغبين في تطوير ملكات الإنسان و مقدراته و ملكاته.[1]

و إذا كانت القراءة قدرة أو مهارة معرفية فإنها تعد من أخص خصائص الصفات الإنسانية و كذلك اخص خصائص إعجاز الذات البشرية لامتلاك الإنسان لأعقد جهاز إدراكي معرفي يمكنه من ترميز و تشفير و تمثيل رموز الكتابة و تحويلها إلى كلام منطوق ذات مظهر صوتي بعينه ، يختلف محيطه و جرسه الصوتي من بيئة إلى بيئة ، و من لغة إلى لغة ، بل و من عرق إلى عرق في تباين رائع يعبر عن طلاقة القدرة اللاهية في الخلق،و التكوين،و التكوير و التصوير.﴿ ومن آياته خلق السموات

---

[1] د/ السيد عبد الحميد سليمان السيد ،في صعوبات التعلم النوعية الدسلكسيا، دار الفكر العربي، القاهرة،سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة 2ط،2007 ،ص:30 بتصرف .

و الأرض و اختلاف ألسنتكم﴾ الروم:.22[1]

و لأهمية القراءة فقد وضعت العديد من النظريات و التعريفات المستمدة من هذه النظريات للوقوف على معناها، و في هذا الإطار نجد إن للقراءة تعريفات ثلاثة مستمدة من ثلاث نظريات.

إذن القراءة مفتاح العلوم و بها نتطلع على ما أبدعته أنامل المفكرين و الفنانين من انجازات يندى لها الجبين تظهر فيها معجزة الخالق في إبداعه و كرمه اللامتناهي لعباده البشر.

فالقراءة أداة من أدوات التصوير و التعبير،حيث بالقراءة يستطيع الفرد أن يعبر عن الأحداث و يصف الأشياء،و يعبر عن طموحه و ألامه وأماله ،و يتواصل بها مع غيره حينما يعوزه الكلام أو تبتعد المسافات.

و تعد القراءة من المهارات المهمة حيث تعد متطلبا لا يمكن الاستغناء عنه للنجاح الأكاديمي،و لعل من البديهي انه لا يمكن ان يحدث تعلم نظامي للمواد الأكاديمية دونما ان يكون الطفل متمكنا في القراءة

فهي لا تخضع في تطورها و في تنوعها إلي نفس ا لقانون الحاكم لنمو و تطور المهارات الفيزيقية لدى الأطفال كالكلام مثلا أو كالمشي و هي المهارات التي تنمو ذاتها اعتمادا على النضج الجسمي و الصحة العامة، إما القراءة فإنها تخضع في نموها و تطورها إلى قانون التدريب و الخبرة ، و

[1] بتصرف المرجع نفسه ، ص : 31.

بدون تدخل مدروس و يتسم بالنظامية و الإتقان.[1]

كما يمكن للقراءة أن تتسم بالسرية و الكتمان فتستطيع أن تقرأ و لا تنبس شفتك بكلمة، فلا يطلع احد على سرك و لا يهتك غيرك ستر مخبئوك إلا ما كان جهري منها .

و من آياتها أنها تحيي أموات الكلم المكتوب.

فالكلمات المكتوبة تظل جسدا هامدا ليس فيها حياة حتى يأتي لسان مدرب لعقل خبير او عين تترأرأ للحاظ فاهم فتدب الحياة في الكلمات فتكون القراءة و النضارة و الحيوية .[2]

و لأهمية القراءة فقد وضعت العديد من النظريات و التعريفات المستمدة من هذه النظريات للوقوف على معناها، بحيث نجد للقراءة تعريفات ثلاثة مستمدة من ثلاث نظريات.

❖ **التعريف الأول:** هو مستوحى من نظرية ترى أن القراءة هي فك رموز اللغة، أو بالأحرى فك رموز الحروف المكتوبة و هكذا تصبح مهمة القارئ تنصرف الى تحويل الرمز المكتوب الى مقابله الصوتي. Reading as decodingact

---

[1] المرجع السابق ، ص:32

[2] ص33: المرجع نفسه

❖ **التعريف الثاني**: هو مستمد من نظرية ترى أن القراءة هي عملية تعرف على الكلمة و هنا دور القارئ ينصرف إلى فك هذه الرموز المتجمعة من الأحرف. reading as recognition act

و نستنتج من خلال التعريف الأول و الثاني أن القراءة تنطوي على مضمون مخل و تبسيط واضح إلى الحد الذي يخرج بالإنسان عن طبيعته الخلاقة و المبتكرة أيضا. فيبقى منحصرا في دائرة الترميز و التعرف بعيدا عن الفهم.

❖ **التعريف الثالث**: و هو ينظر إلى القراءة على أنها هي الفهم و هو تعريف ينظر إلى القراءة من زاوية الغاية و الهدف منها و كي يفهم الفرد ما يقرأ لابدّ للفرد أن يجتاز مرحلة الترميز و عملية التعرف

آلية القراءة

❖ **حركة العيون في القراءة:**

إن جميع الدراسات التجريبية سواء منها التسجيل بإرسال الأشعة الضوئية على العين أو إلصاق حلقة صغيرة على القزحية قد أثبتت إن حركة العين غير متواصلة، فهناك حركة إلى الأمام (من اليمين إلى اليسار) و هناك حركة تثبت ،و تأكد ،و تعيد البصر من نقطة النهاية إلى الخلف أي (من الشمال إلى اليمين). و قد اثبت أن الحركات الصغرى التي تقوم بها العين متعبة أكثر من الحركات

الواسعة و كلما ازداد الإنسان تدربا على القراءة كان أكثر قدرة على القيام بالحركات واسعة و سريعة، بحيث يدرك بلمحة واحدة عددا أكثر من المفردات. بالإضافة إلى أن القارئ في كل لمحة يقف هنيهة تطول أو تقصر بحسب حالته الصحية و استعداده النفسي و بحسب اللغات...

هذا ما جاء في دراسات كل من "شميث" و "غراي" و "بوزوال" التي تناولت التقلط التالية:

1. متوسط عدد الوقفات أو التريثات في كل سطر .
2. متوسط مدة التوقفات، مقدرة بالثواني.
3. متوسط حركة الرجعة .[1]

❖ **الإدراك البصري في القراءة:**

يفترض للإدراك أن يتم جملة لا تفصيلا أي إن العين تنجذب للشكل العام و المعالم الرئيسية للكلمة كالحروف المشدّدة أو المقصورة كما يمكن أن نفترض أن الإدراك يتم تفصيلا، و إن البصر ينساق للجزئيات و يتعرف على الكلمة بعد تحليلها إلى عناصرها و أهم ما يدرك هي العناصر الأولى و الأخيرة من الكلمة،المقاطع الصوتية،أهمية الشكل العام في الإدراك و أهمية الحروف الأولى القريبة من نقطة الرؤية و أهمية الحروف البارزة.[2]

---

[1] د\حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي ديوان المطبوعات الجامعية ،ص :243.

[2] المرجع نفسه،ص:246.

❖ **السرعة في القراءة :**

و نستزيد من العالم حتى لا نتخلف عن ركب الحضارة لابدّ ان نمتع أنفسنا بمطالعات خفيفة و إن نكون أبناء عصرنا ،لابدّ أن نتوخى طريقة في القراءة تمكن اكبر عدد ممكن،وقد اتضح أن الرؤية الوسطى في القراءة المجهورة هي 36كلمات\ثا، و 56كلمات\ثا في القراءة الصامتة. إلا أن هذه السرعة يمكن ان تتحسن بالتدرّب و المران.حيث أصبح الأمركيون ينظمون دورات تدريبية على القراءة السريعة.[1]

المستويات الثلاثة لفعل القراءة

أثناء القراءة يجب أن يكون النشاط الذهنيl'activité mentale للطفل على ثلاثة (03) مستويات و هي : القصدية finalitéأي لماذا قراءة النص، الهدف المباشر للقراءةl'objectif وهو الفهم،وأخيرا إجراءات معالجة المعلومات الخطية اي كيف نفعل ذلك ؟[2]

[1] المرجع السابق،ص:247.

[2] د/حسيني عبد الباري عصر،القراءة و تعلمها، المكتب العربي الحديث الإسكندرية 1999، ص:23-25.

1. القصدية: يقصد بها ما هو دافع الطفل ليقرأ هذا النص ؟ الفائدة لما نقترحه عليه من مهام بالنسبة إليه؟هي ممارسة قرائية يختارها من يقرأ النصوص الأدبيةlittéraire رسالة ،دليل أو كرسي رياضيات... الخ، و هل يقرأ ليتعلم ،ليتكون،ليتسلى...؟و ماهر المراد من القراءة ؟[1]

2. التساؤل حول النصّ :كيف يركز الطفل على المعنىla signification ما هو مذكور في النص ؟هل يجب عليه ان يفهم كامل النص او أنه يأخذ الفكرة العامة، أو استخراج بعض المعلومات؟ او يأخذ المعرفة بأسرع وقت ممكن...الخ[2]

3. معالجةالمعلومات الخطية : ماهي النماذج لعمله المعرفي(النموذج المعرفي) la (modalité cognitive)؟ أيدائلindicesأوأي عناصر لغوية يستعملها ؟ كيف يتفحصparcourirالنص؟كيف يحدد المصطلحات؟ كيف يدمج المعلومات التي تحصل عليها مع بعضها البعض...الخ[3]. و لقد توصلت دراسة أقيمت على أكرمن مائتين و خمسين(250) طفلا من السنة الأولى ابتدائي تعتمد على الملاحظة الفردية و ذلك في كل من منطقة باريس و منطقة ليزبون .

---

[1]**MICHEL FAYOL ;la compréhension :évaluation difficulties et intervention ; conference de consensus PARIS 4-5decembre 2003 ;p04-08**

[2] **Op cit ;09-11**

[3]**Opcit ;11-21**

إن ساس معرفة القراءة يتكون من ثمانية(08)عمليات معرفية هي[1]

1) معاينة نوع الكتابة مثلا هذه قصة ،إنها قصة

2) التساؤل حول محتوى النص مثلا:ماذا يحدث ؟ ماذا فعل؟ ماذا حدث ؟

3) اكتشف المعنى الذي تحمله الجملة فمثلا ماذا فهم في جملة بين بدايتها و نهايتها؟

4) تحديد الأشكال الخطيةgraphique : فونوغرامphonograme(حروف-أصوات)، مقاطع syllablesكلمات .

5) التعرف الإجمالي على الكلمات،بمعنى تلك المنتمية لمجموعة الكلمات capital de motاي المفردات المرئيةvocabulaire visuelle .

6) توقع العناصر النحوية او الدلالية ،أصناف الكلمات (فعل اسم نعت...)او الوحدات المفردة.

7) التنظيم المنطقي للعناصر المحددة في النص ،عن طريق إعادة إنتاج ما هو مذكور في النص.

8) حفظ المعلومات mémoriseالدلاليةsyntaxique[2]

---

[1] **GERARD CHEVEAU , comment l enfant devient lecteur , RETZ , PARIS ,2004 ,p114**

[2] **GERARD CHAUVEAU , OPCIT , p114-116**

الكفاءات الاساس للقراء المبتدئين و استراتيجيات القراءة :

1. **الكفاءات**:إن أساس معرفة القراءةle savoir lire de base هي نتيجة تفاعل بين كفائتين أساسيتان هما مهارة فك ترميز الكلمات و مهارة استكشاف Explorer النصوص.[1]

- مهارة فك الترميز تتمثل في معرفة فك الترميز، وأيضا تحديد الكلمات و معرفة الوصول إلى معانيهاsignification. [2]
- استكشاف النص هو القدرة على التساؤل و البحث عن محتوى و تنظيم نص مكتوب، و تتدخل في هذه المهارة عدة إجراءات هي مسح النص balayage،استعمال علامات الوقف، اللجوء إلى السياق اللغوي contexte linguistique،اكتشاف العناصر ذات النوعية الدلالية sémantique،اكتشاف البناءات النحوية syntaxique و الدلالية sémantique، وضع المعلومات المتباعدة في علاقة مع بعضها البعض و تشكيل الفرضيات، وإضافة إلى هاتين الكفاءتين يضاف مركب ثالث لمعرفة القراءة و هو إثراء المفردات المرئية لدى القارئ عندما تصادفه و تلاميذ الابتدائي يحتاجون لإثراء هذا الجانب،لكن بشرط أن لا يأخذ عمل الذاكرة

---

[1] **Op ,cit ,p 105**

[2] **Op ,cit ,p 105-106**

المرئيةla mémoire visuelleمكان الكفاءات الأساسيتين للقراءة:فك الترميز واستكشاف النصوص. [1]

إذا فك الترميز décoder والاستكشافexplorer ، والتعرفreconnaitre هي المكونات الثلاثة للجزء الادواتي instrumentalلفعل القراءة لكن فعل القراءة يضم أيضا جزء الفهم la comprehension ، والجزء الثقافي culturelle و كل هذه الجوانب تتطلب كفاءة أخرى هي القدرة الإستراتيجية la capacité stratégique . [2]

فيجب على الطفل أن يكون قادرا على التركيب بين النشاطات الثلاث الادواتية instrumentalesوجعل تفاعل بينها ، فيجب على القارئ ان يكون مثلا : مفكك ذكي و هنا لا نقصد فك الرموز أو الترميز التعرف على الكلمة التي يبحث عنها و لكن أيضا إشراك الفهم،يجب عليه أيضا أن يكون باحثا عن المعنىsens ، و هذا هو جزء الفهم لفعل القراءة.و إضافة إلى كل ما سبق يحتاج القارئ المبتدئ إلى: الفهم الكلي للنص، استخراج الفكرة الرئيسية، و إيجاد المعلومة المطلوبة...، و هذا هو الجزء الثقافيculturelleلفعل القراءة

[1] **GERARD CHAUVEAU ,opcit , p 106**

[2] **Op ,cit ,p 108**

2.**استراتيجيات القراءة** :نستطيع تحديد نوعان من استراتيجيات القراءة :

- إستراتيجية تتدخل في الفهم و تضم تفاعل (أو تنظيم) الطرق و المهارات التي يستعملها الطفل القارئ[1]

- إستراتيجية تتدخل في الجزء الثقافي culturelle فهي تكيف أو تعدل سلوك la conduite القارئ حسب مقصوده من القراءة.

[1]Op ,cit ,p108-109

و باختصار فان أساس معرفة القراءة le savoir lire de base تتدخل فيه خمسة أفعالsavoir-faire كما يوضح الجدول التالي:

الثلاثة افعال **savoir-faire** القاعدية	
الجزء الأدوي Instrumentale	-فك الترميز. -الاستكشاف. -التعرف.
الفعلان SAVOIR-FAIRE الاستراتيجيات	
جزء الفهم جزء ثقافي	-الربط بين مختلف مصادر المعلومات . -تكييف المصادرفي خدمة المهمة la tacheو نية القارئ(قصده من القراءة).

استراتيجيات القراءة

أنواع تعليم القراءة:

هناك ثلاث مستويات في تعلم القراءة و هي:

1- قراءة إنمائية: يتعلم معظم الأطفال القراءة في ضوء الطرق النمائية أو التقليدية، وفق سرعة و خطوات محددة.

2- القراءة التصحيحية: إن الطفل يحتاج إلى مساندة في اكتساب الطفل مهارات التعرف على الكلمة أو في فهم المفردات أو في أصوات الحروف ،أوفي سرعة القراءة و ذلك في إطار القراءة التصحيحية.

3- القراءة العلاجية: تتعرض تلك القراءة إلى الإجراءات و الأساليب المستخدمة مع اللذين ما زالت مهارات القراءة الأطفال عندهم غير متطورة بعد تعريفهم للقراءة الإنمائية و كذلك القراءة التصحيحية.[1]

[1] د/سلمان خلف الله، الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية و السلوكية العادية و الغير العادية، جهينة للنشر و التوزيع الأردن ،2004دط ،ص:381.

عناصر القراءة السليمة:

1.النضج العضوي: و يقصد به نضج حاستي البصر و السمع للتمكن من التمييز بين الحروف و الأصوات و بعد أن يتعلم الطفل كيف يتلفظ يجب إن يتحول ذلك إلى عملية سهلة غير مجهدة[1]

2.الشروط الاجتماعية و الحوافز العاطفية: ان المحيط الحضاري الذي تتوفر فيه الوثائق و الآثار المكتوبة و المنشورات للطفل و حرص الآباء و عنايتهم بتعليم أبنائهم خاصة في حالة تعلق الطفل بأحد الوالدين لمحفزان أساسيان يدفعان بالطفل إلى حب القراءة و تقليد الكبار في ذلك.

3.الإدراك الحرفي: ندرك أهمية هذا الجانب الحركي إذا عرفنا أن القراءة تستلزم القيام بحركات متنوعة في تتبع الأسطر بالبصر و هناك جانب لغوي يتعلق بالحركية و هذا الجانب هو التلفظ الصحيح . و قد ثبت أن الدّارة السمعية تسمح للإنسان بمراقبة صوته بنفسه. إذن إن هناك علاقة وطيدة بين المسموع من الأصوات و الملفوظ منها .

4.الشروط اللغوية في حد ذاتها:

-لابدّ على الطفل أن يعرف أن القراءة عملية استبدالية من وجهين.فالرموز المكتوبة بدلا عن الأصوات، و هذه الرموز الصوتية هي بدورها بدلا عن الأشياء أو المفاهيم التي تمثلها.

-لابدّ على الطفل أيضا أن يتلقى الأفكار و المعاني من غيره و هكذا تتغير لغته المحصورة في

[1] د\حنفي بن عيسى،محاضرات في علم النفس اللغوي،ص239.

نطاق ذاتهlangage egocentrique لتصبح لغة ذات صبغة اجتماعية. إذا اعتبرنا اللغة المتمجمعة هذه في مستوى أعلى من اللغة المتمركزة حول الذات ،فان اللغة المكتوبة هي بدورها المستوى الأعلى الثالث للذي يرقى إليه الطفل في نموه اللغوي[1]

.5.إدراك المكان: إن القراءة تفترض وجود حيز من المكان تتوالى فيه الحروف والكلمات على سطر،فازا انقضى السطر، فلابدّ من مراعاتها حتى لا يترك القارئ شيئا مما يطالع،كما أن القراءة تجري من اليمين إلى الشمال أو من الشمال إلى اليمين أو من الأعلى إلى الأسفل.و هذا كله يتطلب إدراك الأبعاد.

.6الشروط المتعلقة بالمستوى العقلي : النضج العضوي في القراءة لا يكفي ، بل لابدّ أيضا من مستوى عقلي معين و أصبح اليوم من الثابت إن الطفل إذا بلغ عمره العقلي ستّ سنوات فانه يصير قادرا على القراءة

- اضطراب الانتباه اللغوي .
- اضطراب الانتباه الانتقائي .
- اضطراب عمليات الذاكرة .

---

psychologie experimentale de le lecture et du dessin in "Miallaret(gaston tome 8 PUF 1965 PARIS. P14O .[1]"traite experimentale

- انخفاض مستوى الذكاء .[1]

المبحث الثاني : صعوبات القراءة

تاريخ البحث في صعوبات القراءة :

- **النشأة الأوربية في صعوبات القراءة :**

المتأمل لمجال صعوبات التعلم يجد انه أوربي الأصل و نشأة ، حيث تمثل الفترة ابتداء من سنة ألف و ثمان مائة و ألف(1800) إلى سنة ألف وتسع مائة و عشرون (1920) الفترة التأسيسية في أوربا التي نشأ على أكتافها مجال صعوبات التعلم حيث مثلت البحوث التي أجريت في هذه الفترة أساسا علميا ساعد على بروز مجال صعوبات التعلم و خلال هذه الفترة نظمت نوعين رئيسيين من البحوث أصلت لمجال صعوبات التعلم، تمثل القسم الأول من هذه البحوث في تلك التي أجريت على تلف المخ braininjury ، أما القسم الثاني من هذه البحوث فقد تمثل اهتمامه على عدم القدرة على القراءة reading disabilitiesو هو الأصل الأول لمجال صعوبات التعلم العامة ،و مجال الدسلكسيا بخاصة و حتى بعد هذه الفترة رغم أن البحوث أجريت بأرض أمريكية الا أن الباحثين كانوا من أوربا و خاصة ألمانيا أمثال : هيد و بايلودفرثردجالhead bouillaud furthered و بايريرباولبروكاpirrir Paul Brocaو كارل فيرنكCarl werink و وليم برود بنت

[1] د\حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي،ص:242.

William brode bentو آخرون مثل فرانزجوزيف جالFranz joseph Gall الذي خلص في نهاية ملاحظاته أن هناك علاقة بين الإصابة في المخ و بعض النماذج السلوكية مثل النشاط و الحيوية و الإحساس ، و النواحي الخلقية،و انخفاض الروح المعنوية، و كذلك كفاءة العمليات الذهنية[1]

- **الجهود الأمريكية :**

لم تبدأ البحوث الأمريكية حتى سنة ألف و تسع مائة و عشرون ميلادية (1920م) فعملت بالتوجه الأوربي الذي ركز على التلف في مناطق المخ و علاقته بصعوبات التعلم. ليقوم الباحثين الأمريكان بالتركيز على صعوبات القراءة و اللغة، و الإدراك، و الإدراك الحركي، وكذالك صعوبات إلا نتباه.[2]

كما أن مجالات التربية و الطب و علم النفس التي أجراها الأوربيين السابق ذكرهم كانت

---

[1] د/السيد عبد الحميد سليمان السيد، في صعوبات التعلم النوعية الدليكسيا ،ص:75.

[2] Bradley .R .DANELSON ;& HALLAHAN ;D .P.(2002).IDENTIFICATION of learningdisabilities : research to practice .LONDON : LAWRENCE Erlbaum Associates Publishers .الدسليكسيا

أساسا للعمل البحثي في ضوئه، ليظهر على الساحة الأمريكية أسماء[1] أمثال : صاموئيل اورتون و جريسفيرنا لد Grace Fernand وماريان منروMarion Monroe ، بحيث نجد أن في المدرسة الاكلينكية في جامعة كاليفورنيا كان جريس فيرنا لد يشيع المداخل الحسية المتعددة (VACT)[2] كأسلوب مبتكر للتعامل مع أطفال ذوي مشكلات حادة في القراءةMultisensoryapproach، وهذه البرامج كانت تخص الأطفال الذين يتسمون بمستوى ذكاء عادي أو فوق العادي و لكنهم يعانون من مشكلات حادة في التعليم.

و هو الأمر الذي جعل من هذا البرنامج شيوعا و ذيوعا لما حققه من نتائج في علاج صعوبات القراءة. و اعتبر هذا البرنامج مدخلا تمركزت عليه العديد من جهود الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن هذا المدخل في التدريب و التدريس فيما يخص صعوبات القراءة و علاجها يعد من المداخل ذات الفاعلية في هذا المجال و بهذا يكون هذا المدخل من المداخل ذات الفاعلية في مجال صعوبات القراءة حيث يتم استخدام أكثر من حاسة فيآن واحد .[3]

---

[1] ردن ،2005 دار الفكر العربي ،لاا ابراهيم عبد الله فرج الزريخات، اضطرابات الكلام و اللغة ألتشخيص و العلاج ،

[2] VACT : V:الحاسة البصرية ,A:الحاسة السمعية ,K:الحاسة–الحركية, T:الحاسة اللمسة.

[3] د/السيد عبد الحميد سليمان السيد،ص :84 بتصرف.

مفهوم الدسلكسيا (العسر القرائي)

لقد أتى مفهوم الصعوبات النوعية حسب الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين التابع لمكتب التربية الأمريكي متضمنا المفاهيم التالية : اضطراب الإدراك ،الديسجرافيا (صعوبات الكتابة) و الديسلكسيا ،و...الخ . و أول من أستعمل مصطلح الديسلكسيا - عسر القراءة- هو الألماني رودولف برلانRudolf Berlin 1887م

- **لغويا** : مفهوم الدسلكسيا مصطلح لاتيني يتكون من مقطعين هما :dys و معناها Bad وlexia ومعناهاspeech ، أي بمعنى badspeech ، و بذا يشير المفهوم من الناحية المعجمية البحتة إلى سوء الكلام و رداءته .
- **اصطلاحا** :
  - ما اصطلح عليه قبل 1994م:
    - يرى سنولينج (snowling2000) أن الصعوبات النوعية في القراءة اضطراب يظهر في صعوبة تعلم القراءة ، رغم وجود تعليم عادي، و ذكاء مناسب و ظروف ثقافية ،واجتماعية عادية . و أن حالة الصعوبات النوعية في القراءة هذه ترجع إلى الصعوبات المعرفية الاساسية، و التي يرجع منشأها الى أسباب تكوينية . [1]

---

[1] الديسلكسيا ص: 1000 SNOWLING ;M J(2000).London :BlackwellPublishing.

- كما يشير بور) (bower ;2004 إلى أن الديسلكسيا هي اضطراب في التعلم ذات أساس لغوي يرتبط بصعوبات في ترميز الكلمات المنفردة ، و أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في التهجي و القراءة و ذلك نتيجة لاضطراب في التجهيز الفونيمي . تسمى الوحدات الصوتية الأصغر phonemes[1]

من كلا القولين أن الأول يرجع الصعوبات النوعية في القراءة الى الصعوبات المعرفية الأساسية التي يرجع منشأها الى أسباب تكوينية بينما التعريف الثاني يرجعها الى اضطراب في التجهيز الفونيمي

- قسم علم النفس و مركز فلوريدا لأبحاث القراءة بجامعة فلوريدا بعدسنة 1994م يعرفها كالأتي :

الصعوبات النوعية في القراءة أو الديسلسكسيا هي صعوبة نوعية في التعلم ذات أساس نير ولوجي و تتبدى من خلال صعوبات او مشكلات غير متوقعة في التعرف على الكلمة بدقة أو الطلاقة ، و كذا الضعف في القدرة على التهجي و الترميز و أن هذه الصعوبات أو المشكلات تعد نتيجة للقصور المكون الخاص بالوحدات الصوتية الأصغر للغة phonème . كما تعد هذه الصعوبات صعوبات غير متوقعة و ذلك في دور القدرات المعرفية الأخرى للفرد و التعليم الصفي

[1] الدسلكسيا :ص 101.

الذي يتسم بالكفاءة[1].

و بهذا إذا وضعنا مقارنة بين التعريفات الواردة قبل و بعد سنة 1994م نجد ان ما أوتي قبل السنة المذكورة تقول أن الديسلكسيا تتميز بصعوبات ترميز الكلمات المنفردة بينما ما أوتي بعد هذه السنة يشير إلى أن الدسليكيا تتميز بصعوبات دقة و طلاقة التعرف على الكلمة ، و كذلك ضعف التهجي و قدرات الترميز.

صعوبات القراءة و تشخيصها

صعوبات القراءة:

من اجل تحديد صعوبات القراءة –الدسلكسيا- يجب معرفة مكوناتها فالقراءة تتطلب معرفة نظام الكتابة، و حركات العينين، و تثبيتهما، انتباه القارئ ، استخلاص المعلومة من النص،فك الترميز، و فهم المعلومة.فالقراءة طريقة ديناميكية و تفاعلية interactif[2]

[1] د/ السيد عبد الحميد سليمان السيد،في صعوبات التعلم التوعية الدسلكسيا ،دار الفكر العربي،2007م ص: 102.

[2] Geogette croupil ,leseleves en difficultted adaptation et d apprentissage ,craetan Morin ,canada ,2°edition 1977 ,p 49.

MEMOIRE

التشخيص:

تصنف صعوبات القراءة حسب DSM IV le[1] ضمن صعوبات التعليم. و يكون تقدير صعوبات القراءة بتمرير نص قراءة على الطفل بصورة فردية و يقيس أيضا صحة فهم القراءة la compréhension de la lecture[2]، و تشخص صعوبات القراءة أيضا في النقاط الآتية:

1. أداء القراءة يقاس باختبارات تطبق فرديا لتقدير دقة القراءة أو الفهم لما يقرأ.
2. إن الاضطرابات في المعيار يعيق إعاقة كبيرة الأداء المدرسي(الأكاديمي) أو النشاطات في الحياة اليومية التي تتطلب مهارات القراءة.
3. إذا وجد العجز الحسي،فان صعوبات القراءة تتجاوز شدتها عند أولائك الذين يشكون من ذلك العجز بالإضافة إلى شكواهم من صعوبات القراءة.

انواع الاخطاء اثناء القراءة: تتمثل فيما يلي

- ✓ إضافة بعض الكلمات الغير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة أو بعض الأحرف إلى الكلمة، مثل:

---

[1] **DSM I V :DIAGNOSTIC AND STATISTICAL manualofMENTAL DISORDERS .**

[2] **J D.GUELF ET AL.MINI DSM ;critere diagnostique(washington dc - 1944) ;MASSON ;Paris ;1966.P 51-52. MEMOIRE**

- ✓ حذف بعض الكلمات او أجزاء من الكلمة المقروءة،

مثل:حذف التاء من كلمة ذهبت الى المدرسة فتصبح ذهب الى المدرسة

- ✓ إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تتشابه معها في العمق،

مثل:محمد طالب ممتاز بدلا من محمد طالب مجتهد.

- ✓ قراءة نفس الكلمة أكثر من مرة دون حاجة لذلك إي القيام بتكرار الكلمة.

مثل: حضرت الى المتحف فيقول"حضرت إلى...حضرت إلى...وهكذا.

- ✓ قلب الطالب الأحرف و تبديلها،حيث يقرا الطالب الكلمات او المقاطع معكوسة، و كأنه يراها في المرات.

- ✓ ضعف في التمييز بين الاحرف المتشابهة رسما ، و المختلفة لفظا مثل (ح ج خ) او(ب ت ث ن)

- ✓ ضعف في التمييز بين الاحرف المتشابهة في اللفظ و تختلف في الرسم مثل (ك ق) او (ت د) .

- ✓ ضعف التمييز بين احرف العلة.

- ✓ صعوبة في متابعة المكان الذي يصل عنده في القراءة وتحديد السطر الذي يليه.

- ✓ قراءة الجملة بسرعة تؤثر على وضوحها .

- ✓ قراءة الجملة او الكلمة بصورة بطيئة جدا،و هذا يؤثر على قدرة الطالب في فهم المعاني و تفسير ما يقرأ
- ✓ صعوبة في استرجاع الكلمات،فتراه أحيانا يقرأ الكلمة صحيحة في اول الصفحة ثم إذا تكررت في سطر أخر قد ينطقها بصورة خاطئة .[1]

- ○ إجمال أخطاء القراءة في الأقسام او الأشكال التالية :

- ✓ صعوبة تمييز الكلمات البصرية .
- ✓ صعوبة تسمية الحروف .
- ✓ صعوبة الربط بين الحرف و صوته .
- ✓ صعوبات التوصيل بين الحروف و الكلمات .
- ✓ صعوبة تحليل الكلمات الجديدة .
- ✓ صعوبة القدرة على دمج الوحدات الصوتية للكلمة .
- ✓ صعوبة نطق الوحدات الصوتية .
- ✓ صعوبة التمييز الصوتي .
- ✓ صعوبة تتبع سلاسل الحروف من اليمين الى اليسار .
- ✓ صعوبة الغلق باستخدام مؤشرات السياق .[2]

---

[1] د/محمود عبد الكريم الحاج،الصعوبات التعليمية-الاعاقة الخفية-دا،ص:54-55.

[2] المر جع السابق :ص 55-56.

- اقسام صعوبات القراءة من الناحية الاكلينكية:

✓ -صعوبة القراءة الانتباهية .

✓ -صعوبة القراءة الاهمالية .

✓ -القراءة حرف بحرف .

✓ -صعوبات القراءة العميقة.

✓ -صعوبة القراءة الشكلية .

✓ -صعوبة القراءة السطحية.[1]

[1] (http) :/bafree.net//

أنواع أخطاء القراءة

الفرضيات الموضحة للأسباب المؤدية إلى صعوبات القراءة-ضمن البحوث الأكاديمية-

1) فرضية الخلل الصوتي:

أن هذا النوع من الخلل في منطقة اللغة في الدماغ يؤدي الى ضعف في القدرة على إدراك العلاقات المتبادلة بين الصوت و الصورة و التي تشكل الأساس الذي يقوم عليه تعلم الطفل للقراءة.

2) فرضية خلل المغنطة الخلوية:

حيث يكون الطفل اقل حساسية للأمواج الضوئية فيترتب على ذلك صعوبات في القدرة على القراءة.

3) فرضية الخلل ألمخيخي:

حيث يؤدي وجود خلل في المخيخ الى ضعف في اكتساب مهارات القراءة.

4) فرضية الخلل المضاعف:

هذه الفرضية تصنف ذوي صعوبات القراءة الى ثلاث أنماط فرعية واحد يتألف من ذوي الخلل الصوتي فقط و الثاني من خلل في سرعة التسمية و الثالث يرجع إلى العاملين معا و يمثل أقصى حالات القصور القرائي أي ما يسمى بالدسلكسيا التطورية.[1]

[1] د/محمود احمد عبد الكريم الحاج،ص:53-54.

طبيعة الخطأ	أمثلة	أمثلة
بصرية شاملة	Sol slo	راح رحا
بصرية جانبية	Vision television	
دلالية	Bicyclette v élo	محفظة كارطاب
بصرية-دلالية	Divan canapé	كتاب كراس
تحويل dérivationnelle	Femme fem	كتاب كراس
سمعية شاملة	Garcon**k**arcon	مفتاح مفتاح
بصرية-سمعية	Moyade**m**oyade	فرح فرع
الحذف	Fil fi	فيل في
الاستبدال	Berceau beko	رمضان رمكان

أسباب و عوامل فشل القراءة

أسباب فشل القراءة:

- إما أن الطفل غير قادر على تحقيق عملية القراءة ،لأنه لا يعرف فك ترميز الكلمات ، أو انه لا يعرف استكشاف جملة مكتوبة بمعنى معالجة تنظيمها الدّلالي و النمو أو انه لا يعرف وضع المعلومات في الذاكرة(أو حفظ في الذاكرة)،أو انه لا يعرف إعداد الروابط المنطقية بين عدة معلومات[1]
- إما الطفل لا يعرف كيف يحشد كل تلك المعلومات و المهارات المذكورة سابقا في نفس الوقت فهو يركز على واحدة أو على بعض منها لكنه يهمل الباقي منه،أي فرط التركيز على عملية أو عمليتين مما يمنعه من التركيز على العملية الأخرى.
- إما أن الطفل لا يعرف إن تلك الإجراءات حتمية للتمكن من القراءة فمثلا: يمتلك المعدات لفك الترميز و لتحديد الكلمة لكنه لا يستعمل معرفته في فك الترميز،فهو يعتقد انه يجد الكلمة باستعمال الذاكرة،أو انه يعرف استكشاف جملة مكتوبة، لكنه لا يعرف أن ذلك حتمي من اجل القراءة فهو يعتقد إن القراءة هي ببساطة قراءة كلمة ثم أخرى و هكذا[2]

---

[1]Gerard CHAUVEAU op cit p107 -136

[2]GERARD CHAUVEAU OP.CIT .P 107 -135 :

عوامل العسر القرائي :

العوامل العصبية :

لا يمكن لأي حال من الأحوال التحدث عن الأسباب العصبية قبل الحديث عن الجهاز العصبي أو معرفة بعض مناطقه ,علما بان المتخصصين في علم النفس من الدارسين ، والباحثين في كليات التربية و الآداب لا يعرفون الكثير عن النواحي البيولوجية أو العصبية لذلك يجب الاعتماد على الشكل التالي الذي يبين المناطق التر لها دخل في عملية القراءة .كما نضيف أن أول من ارجع الدسلكسيا إلى الجانب العصبي هو الطبيب الفرنسي **ديجرين** سنة 1891م حيث أشار إلى الدور الهام الذي يلعبه الجزء الخلفي الشمالي من المخ في عملية القراءة .والشكليين التاليين يوضحان ذلك :

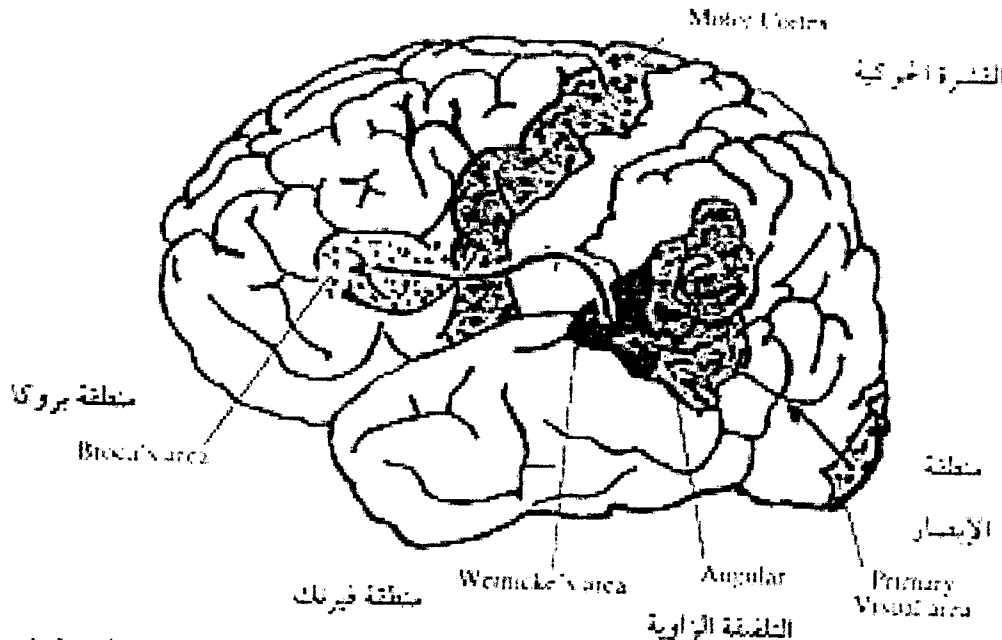

شكل (١٩ - ٦) يوضح المناطق المختصة بالوظائف اللغوية والطرق والممرات الخاصة التي
: ... القراءة بصوت مرتفع وقراءة الكلمة المكتوبة (Snowling,2000)

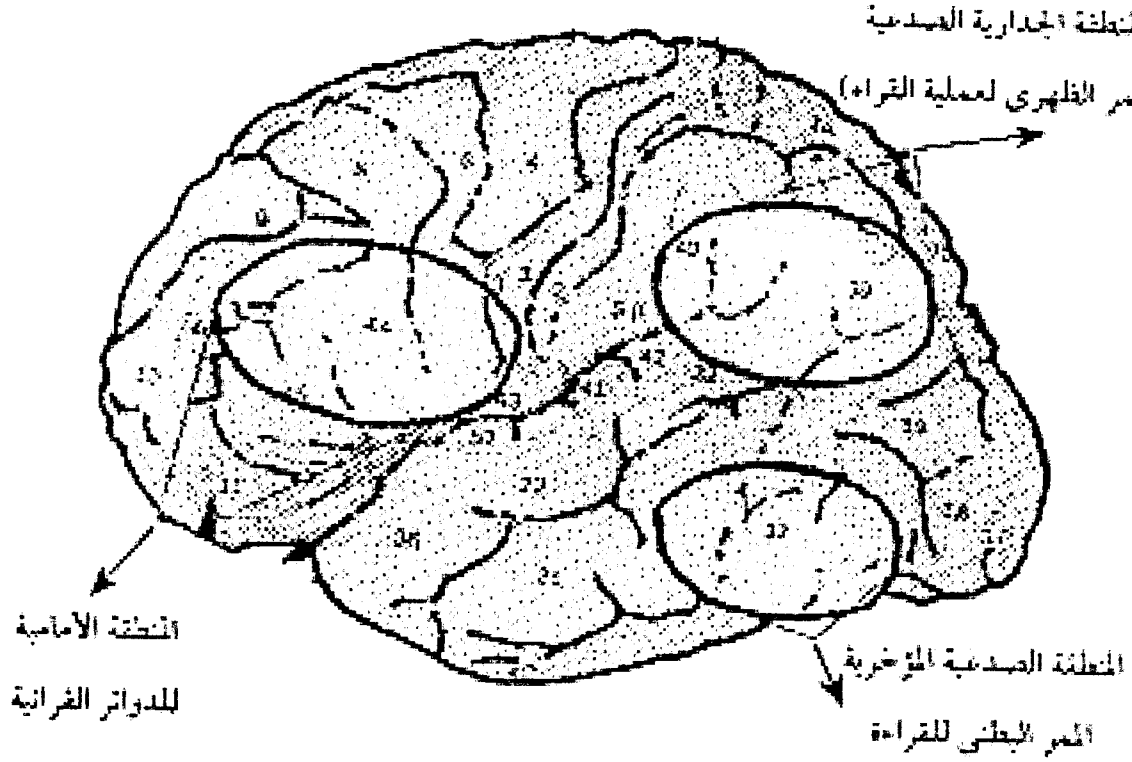

شكل(٢٤-٦) يوضح النظم العصبية الخاصة بعملية القراءة

ومن خلال الشكل التالي يمكن القول بان قراءة الكلمة المطبوعة تبدأ من القشرة البصرية الأولية في الجزء ألمؤخري من المخ مرورا ببعض المناطق في الفص الصدغي ،لتعمل اتصالا مع مصادر تجهيز اللغة اللازمة لعملية الترميز الصوتي الفونولوجي و الفهم القرائي في الفص الجبهي و بالتحديد في منطقة بروكا .و بناءا على ذلك فان أي عطب في تلك المناطق أو المسارات العصبية الموضحة سوف ينعكس في سلوك لغوي أو سلوك قرائي يتسم بالقصور و الضعف .[1]يقصد بالعوامل تلك العوامل التي تعود إلى التراكيب الوظيفية و العضوية و الفسيولوجية التي تشيع لدى الأطفال الذين يعانون من

[1] د/السيد عبد الحميد سليمان السيد، في صعوبات التعلم النوعيةالديسلكسيا،ص:178.

صعوبات التعلم و صعوبات القراءة بشكل خاص . و هي كالأتي :

- توجد مظاهر شاذة في منطقة المخ المعروفة بالمنطقة السمعية التي توجد على السطح الأعلى الأمامي من الفص الصدغي.

-منطقة اللغة بالمخ ،لدى الأشخاص المصابين بالعجز في القراءة في النصف الأيسر من المخ اصغر و اقل في عدد خلاياها بينما كانت نفس المنطقة اكبر و عدد خلاياها أكثر عند العاديين .و هذا النوع من الخلايا يسمى الخلايا الممغنطة لذلك التقنيات الجديدة وجدت البديل لها وهي العدسات اللاصقة المسماة **فلاتر كروماجين** لتعمل على ترتيب و سرعة نقل المعلومات الى الدماغ بطيف من العدسات الملونة بتقنية خاصة-يختلف النشاط الكهربي لمخ المصابين بالعسر القرائي اختلافات جوهرية عن النشاط الكهربي الناتج عن المخ لدى العاديين و هذه الفروق وجدت في النصف الأيسر من المخ.

قلة انتشار و استهلاك الجلوكوز في مناطق القشرة المخية لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين.ونظرا للتطور الهائل الذي أحرزته البحوث العلمية في المجال العصبي

العوامل البيئية :

- يرجع العديد من التربويين فشل الأطفال في اكتساب مهارات القراءة الى عدم تدريبهم أثناء التدريس .
- التدريس بأسلوب لا يتناسب مع الاستعدادات الخاصة بهؤلاء .
- إهمال التفاعل و التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم لان المعلم يجد ان الاهتمام بهم مجهد.

استخدام مواد تعليمية صعبة .

- ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ لها و خاصة ذوي صعوبات القراءة.
- تجاهل الأخطاء النوعية المكررة التي تصدر عن بعض الأطفال بأن تصبح عادة مكتسبة .
- الفشل في ملاحظة أخطاء القراءة التي تصدر عن الأطفال و إهمالها و عدم الاهتمام بها بسبب تكرارها و ما تتطلبه من جهد لتصحيحها .
- عدم توفر للأسرة من خبرات قرائية جذابة للأطفال تطور نموهم القرائي.

العوامل النفسية : تسهم هذه العوامل بالنصيب الاكبر في صعوبات القراءة .[1]

- اضطرابات الإدراك السمعي.
- اضطراب الإدراك البصري .
- اضطرابات لغوية.
- اضطراب الانتباه اللغوي .
- اضطراب الانتباه الانتقائي .
- اضطراب عمليات الذاكرة .
- انخفاض مستوى الذكاء .

الطرق المستخدمة في علاج صعوبة القراءة

- الطريقة التركيبية في تعرف الكلمات :

و يطلق على هذه الطريقة الجزئية أو التحليلية على أساسان الطالب يتعلم كيف يركب الأجزاء التي تعلمها لتكوين الكلمات و هنا نميز بين طريقتين :

[1] www.ksa_science.com

1. الطريقة الصوتية :

هذه الطريقة تدمج بين تعليم أصوات حروف الكلمة و الكلمة نفسها كأن يتعلم الطالب أصوات كلمة شرب هكذا ش-ر- ب. ثم تدمج الأصوات بسرعة معا لتكون كلمة .

و من مزايا هذه الطريقة :

الربط المباشر بين الصوت و الرمز المكتوب .

إنها تساير طبيعة اللغة العربية لأنها لغة تغلب عليها الناحية الصوتية و لان هجاءها موافق لنطقها بوجه عام ،و كل صوت له حرف خاص به .

كما أنها تربية للإذن و العين و اليد معا ، و هي تتماشى و ميول الطفل من حركة و لعب و عمل جماعي و ألوان .[1]

2.الطريقة الهجائية :

و في هذه المرحلة يتم الانتقال إلى تعليم أصوات الحروف مع الحركات و يسميها الطريقة الأبجدية و هي طريقة تقليدية قديمة يتم من خلالها تعليم نطق و هجاء مقاطع ذات حرفين مثل (را، ري، رو) ثم مقاطع ذات ثلاث حروف (راس، ريم) و أخيرا يتعلمون نطق و هجاء كلمات بأكملها

---

[1] د/محمود احمد عبد الكريم الحاج،الصعوبات التعليمية –الإعاقة الخفية –د.ص: 146.

(فراس ،ريم) فيتعلمها الأطفال من خلال هجاء كل حرف منها ثم نطقها كاملة .

و مما يلاحظ أن هذه الطريقة هي الأساس لأنها تعتمد على تعلم الحرف اللبنة المهمة و هي تنتقل من الجزء إلى الكل.

- **طريقة فيرنالد**

تنتشر الطريقة مع الطريقة الحسية–الحركية لتدريس مادة القراءة و التهجئة و تدمج هذه الطريقة الخبرة اللغوية و أساليب التتبع في أسلوب متعدد الحواس .

خطوات الطريقة :

1. ينطق التلاميذ الكلمة .
2. يشاهدون الكلمة المكتوبة .
3. يتتبعون الكلمة بأصابعهم .
4. يكتبون الكلمة من الذاكرة .
5. يشاهدون الكلمة مرة أخرى.
6. ويقرؤون الكلمة قراءة جهرية أمام المدرس.

و في هذه الطريقة يتم تعليم الكلمة ككل دون أصوات و تتضمن هذه الطريقة أربع مراحل تد ريبية :

1) المرحلة الأولى:

ينطق الطفل بالكلمة و من ثمة تمسح الكلمة، و يحاول الطفل كتابتها من الذاكرة و بهذا يتم تدريب الطفل على الكتابة من الذاكرة البصرية.

2) المرحلة الثانية:

و في هذه المرحلة يتقدم الأطفال في قراءة الكلمات بأنفسهم، و يستمرون في ذلك حتى يكتبوها من الذاكرة. و هي متقدمة عن المرحلة السابقة.

3) المرحلة الثالثة:

هنا في هذه المرحلة يتعلم الطفل أكثر بقراءة الكلمة المطبوعة و كتابتها مباشرة، و عدة مرات و من ثمة كتابتها بطريقة سريعة دون النظر إلى الكلمة الأصلية و يكونوا قد طوروا ذاكرتهم البصرية معتمدين على أنفسهم .

4) المرحلة الرابعة:

و هي مرحلة التعميم ، اي قراءة و كتابة الكلمات من خلال تشابهها مع كلمات قديمة، و في هذه المرحلة يجب تقديم مادة قرائية تكون كافية ليتمكن من تطوير مفاهيمه و التي تساعده على معرفة كلمات جديدة. و تستخدم هذه الطريقة منذ عام الف وتسعمائة و عشرين ميلادية (1920)إلى غاية ألان و هي تستعمل مع الأطفال الدسلكسيين .[1]

---

[1] **د/سلمان خلف الله ،الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية و السلوكية العادية و الغير العادية ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ص:387.**

فإذا كانت هذه الطريقة تخص الفئة من التلاميذ ذوي العسر الشديد في القراءة فمابال الفئة الاقل منها شدة تجد صعوبة في القراءة.

- طريقة جلنجهام الطريقة الترابطية GILLINGHAM method :

وهي ما تسمى الطريقة الهجائية التي تعتمد على أسلوب متعدد الحواس في القراءة و الكتابة و التهجئة في تدريس الحروف الهجائية و تم تطوير هذه الطريقة في الثلاثينيات كطريقة تعليمية .و طريقة الاستعمال تكون كالأتي :

1. ربط الرمز البصري مع اسم الحرف .
2. ربط الرمز البصري مع صوت الحرف .
3. ربط إحساس أعضاء الكلام في تسمية الحروف او أصواتها .

و طورت هذه الطريقة عام ألف و تسعمائة و أربع و سبعون ميلادية (1974) من قبل "سلنجرلاند" و سماها "بأسلوب الحواس المتعددة لفنون اللغة للأطفال ذوي الصعوبات اللغوية المحددة "[1]

- طريقة تحليل المهمات:يمكن تنفيذ هذه الإستراتيجية على النحو التالي:

✓ مراقبة الأخطاء التي يقع فيها الطفل وتحديدها.

✓ وضع و تحديد الأهداف الخاصة بكل خطأ .

✓ تجزئة المهام التعليمية إلى وحدات صغيرة و فرعية .

[1] المصدر نفسه ، ص:388.

- ✓ تحديد نوع المعزز المستخدم عند إتقان المهارات الفرعية.
- ✓ بدء التدريس بالمهارات الفرعية بالتسلسل حسب الترتيب الهرمي للمهمة و البدء من السهل و الانتهاء بكافة المهمة .[1]

- برنامج القراءة العلاجية: من أهم ما يميز هذا البرنامج هوا لتعجيل بالتدخل خلال الصف الأول و يتآلف من الخطوات التالية:

- ➢ قراءة المألوف : يحتاج التلاميذ إلى مواد قرائية مألوفة لتنمية الطلاقة التعبيرية لديهم.
- ➢ تسجيلات فورية موقفية: يتم ملاحظة التلاميذ خلال قراءتهم ، و تسجيل هذه الملاحظات في ضوء واحد أو أكثر من الأهداف التدريسية التي تحدد او تختار بناءا على هذه الملاحظات .
- ➢ الكتابة : تقدم فرصا متعددة للكتابة و يطلب من التلاميذ سماع أصوات الكلمات و تعميم الكلمات الجديدة،و تنمية العلاقة من خلال الكلمات المعروفة و ممارسة الوعي الفونولوجي للأصوات .
- ➢ تقديم كتب جديدة للقراءة الأولى : يختار الطلاب كتب جديدة بهدف استشارة تحديات جديدة لهم ،و يقرأ كل من المدرس و التلاميذ بصوت مسموع من الكتاب الجديد.[2]

---

[1] د/ محمود احمد عبد الكريم الحاج ص: 151.

[2] المصدر السابق ص 152-153

- الربط الحسي : ويتكون هذا الأسلوب من الخطوات الآتية :

-عرض المهارة على السبورة أمام التلميذ .

-يقوم المعلم بربط المهارة بأشياء حسية و ملموسة لدى التلميذ (صور، مكعبات،أقلام ،دفاتر،مجسمات)...

-يقوم التلميذ بتطبيق المهارة مستعينا بالأشياء الحسية التي لديه أمام المعلم.

-تكرار الخطوات السابقة أكثر من مرة حتى يربط المعلم بين المهارة و هذه الأشياء الحسية .

- يقوم الطالب بتقديم و تطبيق المهارة أمام المعلم دون الحاجة إلى الاستعانة بالأشياء الحسية[1]

[1] المصدر نفسه ص 152

بعض المشاهير اللذين اصيبوا بالعسر القرائي :

و هذه القائمة من المشاهير و العلماء تثبت ان هذه الفئة التي اصيبت بالعسر القرائي ليسوا بأغبياء

- أديسون مخترع المصباح الكهربائي و الميكرفون و الفونوغراف .
- اتشتاين صاحب النظرية النسبية .
- ليوناردو دافينشي فنان و مهندس معماري و عالم ايطالي .
- ويلسون رئيس أمريكي وقت الحرب العالمية الأولى .
- جراهام بال مخترع الهاتف .

خاتمة

الخاتمة

لقد أفضت بنا جولة البحث في مطالب هذا الموضوع الى جملة من النتائج كإجابة عن الإشكالية المطروحة في مقدمة هذا البحث تمثلت في:

- يعد موضوع الدسليكسيا من المواضيع الهامة التي ظلت خفية لأنها تصيب الأطفال ذوي الذكاء المتوسط و العادي.
- من حلال بحثنا هذا استطعنا التعرف على العلماء الذين أعطوا كل الاهتمام لهذه العاهة.
- لما أخذته الظاهرة من أهمية فقد تناولتها مختلف العلوم: علم الاجتماع، وعلم النفس،وعلم التربية و التعليم.
- بفضل هذه الظاهرة استطعنا التفريق بين المصطلحات المتقاربة للعسر القرائي.
- يفضل علاج العسر القرائي في المرحلة المبكرة من حياة الطفل و العلاج يكون مختلف من طفل لآخر.
- فلكون القراءة عتبة كل علم لابد من مراعاتها و الاهتمام بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع العربية

القران الكريم

إبراهيم عبد الله فرج الزريعات، اضطرابات الكلام و اللغة،التشخيص و العلاج ،دار الفكر العربي، الاردن ،دط ،2005.

احمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات، المطبوعات الجزائرية،الجزائر،دط،2000.

أوجيني مدنات،سيكولوجية الطفل،دار المجدلاوي،عمان،ط1،2002

بروان دوجلاس،أسس تعلم اللغة و تعليمها،ترجمة عبد الراجحي.داعلي أحمد شعبان،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،1994م.

حافظ نبيل عبد الفتاح،صعوبات التعلم و التعليم العلاجي،القاهرة،مكتبة زهراء الشرق ،2004م.

حنان عبد المنعم العناني،الصحة النفسية للطفل،دار الفكر،الاردن،ط4،1998م.

حنفي بن عيسى،محاضرات في علم النفس اللغوي،ديوان المطبوعات الجامعية.

رمزية الغريب ،التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية،مكتبة الانجلوالمصرية،ط3،1977م.

سلمان خلف الله،الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية و السلوكية العادية و الغير العادية،عمان،جهينة للنشر و التوزيع،2004م.

صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،الجزائر،دار الهومة،2000م.

عبد الحميد سليمان السيد،صعوبات التعلم،النوعية الدسلكسيا،دار الفكر العربي ،القاهرة،دط ،2007م.

عبد الحميد سليمان السيد،في صعوبات التعلم،تاريخها،مفهومها،تشخيصها،علاجه ،دار الفكر العربي،القاهرة ،دط،2000م.

عبد العالي الجسماني ،علم النفس و التعليم ،دارالعربية للعلوم،لبنان،1994م.

محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس،تحليل العملية التعليمية،قصر الكتاب،البليدة2000

محمد زياد حمدان،التربية العيادية،عمان ،الاردن،دار التربية الحديثة،دط،1988م.

محمد زياد حمدان،تعديل السلوك الصفي،مرشد علمي و تطبيقي للمعلم،عمان ،الاردن،مؤسسة الرسالة.

محمود احمدعبد الكريم الحاج،الصعوبات التعليمية-الاعاقة الخفية-،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،الاردن،دط،2010م.

أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستار

بلقدام سميرة ،صعوبات القراءة و علاقتها الفهم القرائي،دراسة على العينة تلاميذ و معلمين من مدرسة باستور للبنات،المشرف دكتور مشربط علي،2008م.

المجلات

مجلة الدسلكسيا،برنامج لوسيد2007 كوبس،العدد الخامس،الجمعية الكويت الدسلكسيا،الكويت.

المواقع الالكترونية:

أهداف التعليم العلاجي

www .gulfkids.com

أنواع صعوبات التعلم

www.ccsns.org

أقسام صعوبات القراءة من الناحية الاكلينكية

www/bafree.net

العوامل النفسية لصعوبات القراءة

www.ksa_science.com

قائمة المصادر و المراجع الأجنبية

_ bradeley _R .Danelson and hallahon .DP (2000) ; Idenrificarion of Learning disabilitis : research to practice ;London : lawrence Erl baum Associats publishers .

_Gerard cheveau ; Comment L enfant devient lecteur ; RETZ ,paris ,2004 , P114 .

_Michel foyol : La Comprehcnsion : evaluavion ; difficulties et invervenvion ;Conference de Consensus ; Pris ; 4_5 Decembre ;2003 – 04 – 08

_Miallaret Gaston « psychologie experim envale de la lecvure et du dessin in traite experimenvale « tome 8 ; PUF :1965 ;Paris ; P 140

_ Snowling ,MJ(2000) Dyslexia ,london : blackwell publishing .

Geogette_roupil ;les elevesen diffuclte ;d adaptation et dapprentissage ;craetan morin ; CANADA ; 2eme edition 1977

D .GUEf et al mini DSM ;critere diagnostique (washington decembre 1944) ;masson paris ;1966

فهرس

فهرس الموضوعات

إهداء

كلمة شكر و عرفان

مقدمة

مدخل : التعليمية ص2

الفصل الاول: التعليم العلاجي و صعوبات التعلم

التعليم العلاجي.....ص23

الفرق بين المفاهيم الثلاث: صعوبات التعلم و بطيؤو التعلم و المتأخرون دراسيا..ص31

صعوبات التعلم.....ص35

تشخيص و علاج صعوبات التعلم ص39

الفصل الثاني:القراءة و الطرق المستخدمة في علاج صعوباتها

القراءة.....ص53

صعوبات القراءة ص68

الطرق المستخدمة في علاج صعوبة القراءة.....ص85

خاتمة.....ص94

قائمة المصادر و المراجع.....ص96

فهرس.....ص100